يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ حزيران ١٩٧٩، ٢٤ رجب ١٣٩٩، العدد ٣٦/١١ VOL 11/36 — 19.6.1979

# ترحيب عالمي بتوقيع إتفاق "سالت ٢"

## الاتحاد السوفييتي ينفس بالونات التحريض برفضه اتفاق الصلح المنفرد

**حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وقع ليونيد برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، والرئيس الامريكي جيمي كارتر، امس الاثنين، اتفاق «سالت ٢» للحد من انتشار الاسلحة الهجومية الاستراتيجية في قاعة قصر هاسبورغ الامبراطوري في فينا، بعد مباحثات دامت ثلاثة ايام، عقدت في سفارتي البلدين في النمسا..**

واكد الجانبان على اهمية توقيع هذه المعاهدة واثرها على توطيد السلام العالمي وامن الشعوب في العالم اجمع. وعلى دورها الهام في تعبيد الطريق امام معاهدة «سالت ٣» التي وضع اساسها في لقاء القمة هذا. واشارا الى ضرورة ان يفتح توقيع المعاهدة الطريق امام تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا، الامر الذي يسهم بدوره في تعميق سياسة الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح في العالم وضمان امن الشعوب.

وفي كلمة القاها الرفيق ليونيد برجنيف رد على الاوساط العسكرية الحاقدة في الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي، قائلا: ان الشعب السوفييتي والقيادة السوفييتية تتفهم اهمية توقيع هذه المعاهدة، التي توقع على اساس المساواة وحفظ امن الجانبين، الامريكي والسوفييتي، وجميع شعوب العالم، ولكننا نحذر من اننا لن نقبل باي تغيير او اخلال بروح ونص هذه المعاهدة.

### الوضع في الشرق الاوسط

وفجر برجنيف جميع البالونات الاعلامية، التي نفخها حكام اسرائيل حول ما اسموه «تغيير» في موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من ازمة الشرق الاوسط حين اعلن: «ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر ليس فقط انه لم يهدئ الوضع في الشرق الاوسط، بل انه جعله اكثر توترا واكثر خطرا.

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل دون حل جميع القضايا المتعلقة بالازمة بصورة شاملة وبدون اشراك جميع الاطراف المعنية. واضاف ان الاساس لذلك هو تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة، التي احتلتها اسرائيل في عدوان ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني امكانية اقامة دولته المستقلة وضمان استقلال وامن جميع دول المنطقة !!

### ترحيب عالمي بالاتفاق

ورحب الراي العام العالمي بتوقيع اتفاقية «سالت ٢» واعلن وزير خارجية اليابان، صوناي صومودا، ان شعوب العالم ترقبت بفارغ الصبر توقيع هذا الاتفاق الذي يضمن لها السلام والامن وذلك عن طريق ايجاد علاقات طبيعية سوية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

واعلن وزير خارجية المانيا الاتحادية، غنشر، في برقيتين لوزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان المعاهدة مساهمة هامة في استقرار الامن بين الشرق والغرب. وانها توفر القاعدة لمزيد من التفاهم بينهما في مصلحة شعوب العالم.

# نابلس، بلد جبل النار، تكوي بنارها مخالب الاستيطان الاحتلالية

*** نابلس تهب عن بكرة ابيها لمواجهة الاستيطان الكولونيالي * جنود الاحتلال يعتدون على المتظاهرين ويشتبكون معهم ويعتقلون ١٠٠ رجل وامراة * النائب بيطون يطالب بالتحقيق في وسائل القمع الاحتلالية ***

نابلس — خاص ب«الاتحاد» — هبت مدينة نابلس، بلد جبل النار، عن بكرة ابيها اول امس، الاحد، برجالها ونسائها وشيوخها وشبابها وهيئاتها البلدية والنقابية ومنظماتها النسائية والطلابية والشعبية، تدافع عن ارضها وكيانها. فنظمت مظاهرة شعبية مهيبة احتجاجا على اقامة مستوطنة «ايلون موريه» الكولونيالية على اراضي روجيب القريبة وعلى سياسة النهب والقمع الاحتلالية.

فعلى الرغم من الامر التعسفي، الذي اصدره القائد العسكري العام للضفة المحتلة بمنع المظاهرة، احتشد صباح الاحد اكثر من خمسة الاف مواطن من سكان نابلس امام ساحة جامع النصر في المدينة وساروا في مظاهرة سلمية ضخمة نحو اراضي روجيب يتقدمهم رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، ورؤساء البلديات والمجالس المحلية في لواء نابلس والامين العام لاتحاد النقابات في الضفة، السيد عادل غانم، وقادة الاتحادات النقابية والمهنية في المدينة وممثلو الهيئات والمؤسسات الدينية والنسائية والطلابية والغرف التجارية وغيرهم.

وقد رفع المتظاهرون شعارات نضالية وطنية عديدة منها: «لا للاستيطان الصهيوني الكولونيالي» و«لا للادارة الذاتية» و«نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية» و«ارضنا عربية».. وغيرها. وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال ومؤامراته التوسعية وبسقوط سياسة الاستسلام والخيانة الساداتية.

وحين وصلت المظاهرة الى شارع المدارس في المدينة اعترض طريقها حاجز عسكري تواجد فيه حوالي ٥٠٠ جندي بكامل معداتهم. وعندما حاول المتظاهرون شق طريقهم اعتدى جنود الاحتلال عليهم ووقع اشتباك بين الطرفين ادى الى انسحاب قوات الاحتلال.

وواصل المتظاهرون مسيرتهم حتى مبنى الحكم العسكري، حيث كانت تنتظر قوات كبيرة جدا يفوق تعدادها عن الف جندي بقيادة مختلف القادة العسكريين والضباط الكبار في وزارة الحربية. واعترض قادة هذه القوات المظاهرة ورفضوا السماح لها بالتقدم ودعوهم الى التفرق. فتقدم بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، من الحاكم العسكري وسلمه عريضة احتجاج على الاستيطان وطالبه بالسماح للمتظاهرين بمتابعة طريقهم. ولكن الحاكم رفض هذا الامر بشكل قاطع.

وفي هذه الاثناء قام جنود الاحتلال بابعاد الصحفيين عن المكان ثم انقضوا على المتظاهرين بالهراوات والعصي ليكون الاعتداء الوحشي بلا رقيب. ووقع اشتباك عنيف بين الطرفين ادى الى جرح عشرات المواطنين والجنود. واستخدم الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين واعتقلوا اكثر من ١٠٠ رجل وامراة منهم.

الا ان المتظاهرين تجمعوا من جديد امام ساحة بلدية نابلس، حيث عقدوا اجتماعا احتجاجيا عفويا حضره عشرات الصحفيين وتكلم فيه رئيس البلدية وسط هتاف المتظاهرين «ثورة .. ثورة .. حتى النصر». واصدر الاجتماع بيانا جاء فيه: «لقد قمنا بتنظيم مسيرة سلمية احتجاجا على انشاء المستعمرة الكولونيالية (ايلون موريه) وتعبيرا عن تمسك شعبنا باراضيه ووطنه وحقوقه القومية وحتى نسمع للعالم صوتنا الرافض لسياسة الاحتلال والقمع والمصادرة و«لسلام» الامر الواقع الذي تدعيه اقطاب «كامب ديفيد»، الذي يتناقض وحقوق شعبنا المشروعة، ولا يؤدي الى تحقيق سلام عادل وشامل دون مصادرة او الحاق او ضم».

وتابع البيان: «تاكيدا لموقف شعبنا الثابت، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، نطالب سلطات الاحتلال بالغاء هذه المستعمرة — «ايلون موريه» — وسائر المستعمرات المقامة على الارض العربية وبالكف عن سياسة الاستيطان نهائيا. ونعلن رفضنا لاتفاقات «كامب ديفيد» وكل افرازاتها بما فيها الحكم الذاتي الهزيل ونعلن تمسكنا بحقوقنا الوطنية المشروعة، التي تكفل لنا حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا الوطنية المستقلة».

هذا وكانت مدينة نابلس قد اعلنت الاضراب العام طول يوم اول امس، الاحد. وقامت قوات الاحتلال باقتحام الحوانيت لكسر الاضراب بالقوة. ولكن هذا لم ينفعها في كسر الاضراب وظلت الحوانيت خالية من اصحابها.. حتى جاء امر من وزير الحربية، عيزر فايتسمان، يأمر فيه جنود الاحتلال بالامتناع عن فتح الحوانيت بالقوة.

### الجبهة

وفي الكنيست تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، شارلي بيطون، بطلب مستعجل لجدول الاعمال، امس الاثنين، طالب فيه ببحث موضوع اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين في نابلس واقرار اجراء تحقيق في اساليب القمع التي استخدمها ضدهم.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

# حكومة بيغن تقود الى الحرب

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا، في الاسبوع الماضي، حذر فيه من خطورة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واجراءات السلطة القمعية وسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة، التي تقوم بها، مستهدفة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واشار البيان الى ان حكام اسرائيل يتسترون باتفاقية الصلح المنفرد مع مصر ويستعينون بالمفاوضات الجارية حول «الادارة الذاتية» للقيام بعدة اجراءات من شانها ان تقود الى حرب جديدة في المنطقة. فهم يصعدون اعتداءاتهم على لبنان ويقومون بشن غارات الدمار الوحشية على القرى الفلسطينيين ويغلقون استفزازات المرتزقة من جنود سعد حداد.. وكل ذلك بهدف توسيع الرقعة، التي يستولي عليها الانعزاليون، وتحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية والقضاء على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وتشتيت اللاجئين الفلسطينيين وجر سوريا الى حرب بهدف القضاء على عنصر هام من عناصر المعارضة السياسية العربية لمؤامرة «كامب ديفيد».

وتطرق البيان الى اقامة مستوطنة «ايلون موريه» قرب نابلس المحتلة فاكد ان هذه خطوة خطيرة جديدة تعتبر استفزازا صارما للشعب العربي الفلسطيني ولاهالي الضفة والقطاع ولكافة الشعوب العربية والراي العام العالمي. واضاف: ان توافق اقامة المستوطنة مع سفر وفد حكومة اسرائيل الى مصر لاجراء المفاوضات حول «الادارة الذاتية» ومستقبل الضفة والقطاع تعطي مثالا صارخا على وجهة الحكومة وتكشف

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

# حكومة ثورية موقتة في نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — تتوالى الاعترافات بالحكومة الثورية المؤقتة التي اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا عن تشكيلها امس الاول الاحد، برئاسة فيولتا باريوس شامورو، احد الزعماء الوطنيين الذي اغتاله زبانية نظام سوموزا الدكتاتوري في العام الماضي.

فقد اعترفت بالحكومة الثورية المؤقتة كل من فنزويلا وبيرو والاكوادور وكولومبيا وبوليفيا في الوقت الذي سحبت فيه كل من المكسيك وكوستاريكا اعترافها بنظام سوموزا، الذي تتسلط عائلته على السلطة في نيكاراغوا منذ اربعين عاما.

واعلنت بعض دول امريكا اللاتينية انها ستقدم المساعدات المطلوبة لشعب نيكاراغوا بعد ان تمكن الثوار من تحرير مناطق واسعة من جنوبي البلاد ويتوجهون نحو الشمال لتعزيز مواقعهم في المدن المحررة ليون وماتغليا وريبال وغيرها.

ويرى المراقبون في توالي الاعتراف بالحكومة المؤقتة بادرة لقرب سقوط نظام الدكتاتور سوموزا، الذي تمنى قواته بضربات ماحقة يوجهها الثوار لها، رغم لجوئها الى سلاح الجو والمصفحات واستعمال القنابل الحارقة.

ويذكر ان قتال الشوارع في ماناغوا العاصمة لا يزال مستمرا للاسبوع الثاني على التوالي. وكانت الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا قد اعلنت عن مهلة للنظام الدموي مدتها ٢٤ ساعة يتم خلالها استقالة سوموزا والاعلان عن نظام دمقراطي، الا ان هذه المدة انتهت. وفي الحال بدأ الثوار هجوما كاسحا يتهدد الحصن الذي يلجأ اليه الطاغية سوموزا. ويتوقع المراقبون سقوطه خلال ايام ان لم يكن خلال ساعات.

### الجبهة تستنكر

وشجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال، قدمه الرفيق توفيق طوبي، قيام حكومة بيغن بدعم نظام سوموزا الدكتاتوري وتقديم الاسلحة له.

وطالبت بوقف الدعم العسكري الاسرائيلي للنظامين الدكتاتوريين في نيكاراغوا وتشيلي.

# المانيا الدمقراطية تمنح ماير فلنر أرفع وسام تقديري في الجمهورية

*** لقاء هام بين رئيس الجمهورية، اريش هونيكر، وسكرتير عام حزبنا ***

برلين — تلفونيا خاص ب«الاتحاد» — استقبل الرفيق اريش هونيكر، سكرتير عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، يوم الجمعة الماضي، الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث اجرى القائدان مباحثات ودية حول مختلف القضايا.

وقلد اريش هونيكر في هذا اللقاء الرفيق ماير فلنر وسام كارل ماركس، الذي هو اعلى وسام في جمهورية المانيا الدمقراطية، وذلك لمناسبة ميلاده الستين وكتقدير لدوره في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمواقفه الصامدة في الدفاع عن مصالح جماهير العاملين في اسرائيل ولنشاطه من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط، ولدوره في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وفي الكلمة التي القاها الرفيق ماير فلنر عبر عن شكره العميق لهذا الشرف الكبير. واكد انه يرى في تقليده هذا الوسام الرفيع تقديرا لنضال اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، جميعا، الذين يناضلون في ظروف قاسية ومعقدة.

وقد تطرق الجانبان في مباحثاتهما الى لقاء القمة المعقود في فينا بين ليونيد برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، والرئيس الامريكي جيمي كارتر، واشارا الى ان هذا اللقاء يقوم بدور هام في دفع السلام العالمي الى امام وفي تقليص سباق التسلح.

واستمع الرفيق ماير فلنر من مضيفه الى شرح عن قرارات الدورة العاشرة للجنة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد المركزية حول التحضيرات الجارية استعدادا للاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية والذي يحل في السابع من اكتوبر القادم.

وتحدث الرفيق ماير فلنر بدوره عن النضال المبدئي الذي يقوده ويشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ضد الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر وفي مواجهة مؤامرات الولايات المتحدة الامريكية التي تحاك ضد الدول التقدمية وحركة التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

واشار الرفيق اريش هونيكر، في هذا اللقاء الى العلاقة المتينة بين الحزبين الشقيقين واكد التضامن التام لحزبه ولشعب المانيا الدمقراطية مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واعلن هونيكر ان جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل من اجل احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الامر الذي من الممكن التوصل اليه فقط عن طريق حل القضايا المختلف عليها بين الاطراف المتنازعة. واشار الى ان هذا الامر يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وضمان استقلال جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

### وسام «الصداقة بين الشعوب»

هذا وكان فاسيلي كوزنتسوف، النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى قد قلد الرفيق ماير فلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وسام «الصداقة بين الشعوب». وقال — انه اشرف كبير لي ان اقلدك باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة هيئة السوفييت الاعلى، وباسم سكرتير عام الحزب ورئيس هيئة السوفييت الاعلى، ليونيد برجنيف، هذا الوسام الرفيع.

واضاف كوزنتسوف — ان ابناء الاتحاد السوفييتي يعرفونك جيدا كمناضل بارز في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكصديق مخلص للدولة السوفييتية وكماركسي لينيني وكوطني واممي ومناضل شجاع في سبيل مصالح عاملي بلادك اليهود والعرب.

وفي الكلمة الجوابية شكر الرفيق ماير فلنر الاتحاد السوفييتي وقادته على هذا الوسام الرفيع الذي اعتبره وساما لقيادة حزبنا الجماعية. وقال: نحن الشيوعيين الاسرائيليين نحرص ونحافظ على علاقات الصداقة والاخوة بين حزبينا كما نحافظ على بؤبؤ عينينا. ونناضل، وسنناضل في المستقبل، من اجل علاقات صداقة بين شعوبنا لمصلحة السلام والاستقلال القومي. لم نخنع ابدا لضغط الاوساط الصهيونية الحاكمة، التي تشكل الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي غذاءها الاساسي والتي باعت نفسها والوطن للامبريالية الامريكية. ونوضح لجماهير الشعب في اسرائيل حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي.

## انتهاء محادثات القمة العراقية السورية

بغداد — الوكالات — اعلن مساء امس، الاثنين، في كل من دمشق وبغداد ان المحادثات بين الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والعراقي، احمد حسن البكر، انتهت بنجاح وان قادة القطرين العربيين خطوا عدة خطوات هامة على طريق وحدة البلدين والحزبين.

واكدت اذاعة دمشق ان الطرفين ناقشا المبادئ العامة والدستورية التي تصلح اساسا للدولة الموحدة. وانهما سيواصلان الاتصالات والمحادثات لتعميق هذه المبادئ حتى اعلان الوحدة.

## الهدوء يعم بيروت ولبنان يطلب تمديد عمل قوات الردع العربية

بيروت — الوكالات — تمكنت كتيبتان من الجيش اللبناني من وضع حد لاعمال العنف التي تفجرت بين عصابات الكتائب وعصابات كميل شمعون، في الاسبوع الماضي، في منطقة بيروت الجنوبية. واعلنت اذاعة لبنان امس، الاثنين، ان الهدوء يسود المدينة الان.

وكان رئيس الجمهورية، الياس سركيس، قد عقد اجتماعا مع رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، تقرر على اثره اتخاذ هذه الخطوة لاعادة السلام والهدوء الى مناطق فرن الشباك وعين الرمانة. كذلك اعلن الدكتور سليم الحص ان الحكومة اللبنانية قررت الطلب من اجتماع مجلس الجامعة العربية الاستثنائي، الذي سيعقد في ال ٢٧ من الشهر الجاري تمديد فترة عمل قوات الردع العربية.

كما دعا الدكتور الحص الامم المتحدة الى العمل على تنفيذ قراراتها المتعلقة بالجنوب اللبناني وبسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني.

# الولايات المتحدة «عادت» الى مركز الحسم في مفاوضات «الادارة الذاتية» المصرية الاسرائيلية

*** اعتراف جديد بخيانة السادات • مصطفى خليل: المفاوضات بين القاهرة وتل ابيب لا تهدف الى اقامة دولة فلسطينية، بل الى «ادارة ذاتية» حسب «كامب ديفيد» ***

**حيفا — لمحرر «الاتحاد» — انتهت مسرحية التوتر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية، التي اخرجتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة واجهزة اعلامها، حول دور الولايات المتحدة في مفاوضات «الادارة الذاتية»، التي تجري بين الوفود المصرية والاسرائيلية والامريكية بالتناوب بين الاسكندرية وهرتسليا. واتفق على ان تبدأ الجولة التالية من هذه المفاوضات في ٢٥ الجاري في هرتسليا. وكانت انتهت الجولة السابقة في الاسكندرية يوم الاربعاء الماضي.**

وصرح وزير الداخلية، بورغ، رئيس وفد اسرائيل في المفاوضات، بان اجوبة الولايات المتحدة حول دورها في هذه المفاوضات كانت مرضية.. ولم تعد هناك مشاكل ذات ماهية في هذا الموضوع.. اما اجوبة الولايات المتحدة فاكدت ان دور الولايات المتحدة حدده اتفاق «كامب ديفيد».. وهذا يعني ان يشترك الوفد الامريكي اشتراكا كاملا وفعالا في هذه المفاوضات دون ان يكون طرفا في الاتفاق... وهكذا «عادت» امريكا الى مركز الحسم بموافقة الطرفين، الاسرائيلي والمصري.

والحقيقة ان بورغ اعلن منذ البداية ان محادثات الاسكندرية تمت بجو ودي وان ما تم الاتفاق عليه تم بتفاهم جميع الاطراف، وعلى هذا الاساس لا صحة لما نشرته الصحف حول فرض الوفد الامريكي اراءه.. ولكن هذه المسرحية مهدت الطريق لتنازل ساداتي جديد.. يتفق مع «تعهده» في اثناء اجتماعه بنائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يغئال يدين، في الاسبوع الماضي، بان لا يطرح مسالة الدولة الفلسطينية.

وجاء هذا التنازل الاستسلامي الجديد في تصريح رئيس الوزراء ورئيس وفد مصر في مفاوضات «الادارة الذاتية»، مصطفى خليل، الذي اذاعته القاهرة مساء السبت الماضي. قال خليل: لا تجري المفاوضات بين مصر واسرائيل الان لاقامة دولة فلسطينية، بل لاقامة «ادارة ذاتية» حسب نص اتفاق «كامب ديفيد».

واضاف ان ذلك الاتفاق نص على اجراء انتخابات حرة لاقامة سلطة حكم ذاتي تقوم مقام الحكومة العسكرية الاسرائيلية.

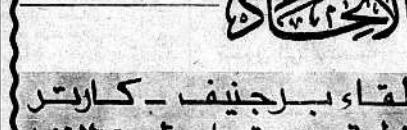
وفي سبيل تبرير هذا التاكيد الجديد على الخيانة الساداتية قال خليل: بمجرد قيام «الادارة الذاتية» سينضم الفلسطينيون الى مفاوضات تقرر مستقبل الضفة والقطاع !!

وكما اصبح مألوفا، جرت خلال الايام الاخيرة المشاحنة العالية المعهودة: وزير الزراعة والبلطجية الاستيطانية شارون اتهم الولايات المتحدة بانها تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة.. ووزارة الخارجية الامريكية نفت ذلك حالا واكدت ان كارتر اعلن ان ادارته لم تدع الى مثل هذه الدولة (الصحف الاسرائيلية ١٧-٦-٧٩).

طبعا لا تزال الصحف الاسرائيلية تولي اهتماما كبيرا حول تركيب وفد المفاوضات الاسرائيلي.. وبعضها يعتقد ان وزير الخارجية موشه ديان لا بورغ هو الافضل لرئاسته..

اما اخر التطورات في بناء الوفد فكانت استقالة وزير الحربية عيزر فايتسمان منه..





## كلمة الاتحاد

## لقاء برجنيف - كارتر خطوة جديدة على طريق الانفراج

رحبت المحافل السياسية في الدول الاشتراكية والراسمالية بتوقيع رئيس مجلس السوفييت الاعلى، ليونيد برجنيف، ورئيس الولايات المتحدة، جيمي كارتر، على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية رقم ٢ — «سالت ٢» - (وقع الاتفاق رقم واحد برجنيف ونيكسون).

وباستثناء العناصر المغالية في الرجعية، التي تمثل عادة المجمعات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة وغيرها من دول اوروبا الغربية، تنفست الشعوب الصعداء لان قادة الدولتين الكبريين توصلوا بعد سنوات من المفاوضات المعقدة الى اتفاق ثان، يحد من انتاج اسلحة الدمار الجماعية (فهذا هو معنى الاسلحة الاستراتيجية اليوم)، ويخلق الظروف للانتقال الى المرحلة الثالثة من مراحل هذه الاتفاقات، الى «سالت ٣».

قبل بضعة ايام سأل مكاتب «تايم» الامريكية المستشار الالماني الغربي، هيلموت شميدت، عن مدى اهمية «سالت ٢» للانفراج بين الشرق والغرب فقال: «دعني اسأل السؤال: كيف سيتغير العالم اذا اخفقت مباحثات «سالت ٢» او لم تصادق الولايات المتحدة على الاتفاق؟ لا اشك ان العالم سينزلق الى سباق تسلح شامل بين الشرق والغرب والى حرب باردة اخرى ايضا».

حتى شميدت، مستشار المانيا الغربية، الذي يقف في قمة السلطة في المانيا الغربية كبرى اساطين حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية، يدرك ان بديل الحد من الاسلحة الاستراتيجية رقم ٢ «سالت ٢» سيكون كارثيا.. لان سباق التسلح الشامل والحرب الباردة يحملان سوية وعلى انفراد بذور الحرب النووية المدمرة.

لقد فرض جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والسياسي والعسكري، وما رافقه من تغيير جذري في توازن القوى الدولية على الولايات المتحدة ان تعترف بافلاس سياستها التي انتهجتها، خلال حوالي ربع قرن واعتمدت فيها على تصور نفسها وكأنها قادرة على «احتواء الاتحاد السوفييتي»! وعلى تطويق الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي !! وعلى «جزر المد الاشتراكي في اوروبا» بتحرير دول شرق اوروبا من اشتراكيتها !

والرئيس الامريكي السابق نيكسون، الذي ركب على موجة معاداة الشيوعية وامتطى صهوة الحرب الصليبية على الاتحاد السوفييتي، هو الذي ايقظته وقائع الحياة الدولية من احلامه الامبريالية ودفعته دفعا الى موسكو، في مطلع السبعينات، ليبدا عملية الانفراج الدولي بما فيها توقيع اتفاق سالت رقم — ١.

ولن ننسى ان الرئيس كارتر ركب بدوره، في معركته الانتخابية، على صهوة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي.. وفي بداية عهده مارس سياسة خارجية اعادت الى الاذهان مناخ الحرب الباردة.. ولكن وقائع الحياة الدولية.. ومعرفته، مع مرور الايام، حقائق التوازن الدولي لقنته درسا بليغا واقنعته ان من يمارس السلطة في الولايات المتحدة سيكون مغامرا مجنونا لا يتحلى بالحد الادنى من المسؤولية، ان هو اعاد بلاده والعالم الى ايام الحرب الباردة وسباق التسلح الشامل.

ولهذا ذهب كارتر الى فينا ووقع هذا الاتفاق سوية مع برجنيف.

ولم يحاول برجنيف ان يتدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية او انه لم يتجاوز حدود اللياقة الدبلوماسية حين حذر مجلس الشيوخ الامريكي من السعي الى تعديل او تغيير المعاهدة قبل اقرارها.. لقد كان يرتفع في هذا التحذير الى مستوى المسؤولية العليا ازاء السلام العالمي وامن الشعوب كافة لا سلام وامن شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فقط.

وكما توقعنا صفع برجنيف، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي، اولئك الذين يحاولون تصوير الانفراج الدولي وكأنه يجري على حساب الشعوب الصغيرة ومصالحها القومية.

لقد صفع ممتهني معاداة الشيوعية والسوفييت والمزايدين «القوميين المتطرفين».. والساداتيين والبغينيين، الذين التقوا، ولو من مواقع متعارضة في بعض الاحيان، عند القول ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد مؤامرة «كامب ديفيد» وذيولها. فبصراحة واضحة، وفي حفلة عشاء رسمية، اعلن برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يرفض ان يكون شريكا في مؤامرة الاتفاق المصري — الاسرائيلي المنفرد.. وقبل ذلك ايد حقوق الشعوب ونضالها من اجل التحرر والانعتاق.

اننا لا نشك في ان لقاء القمة السوفييتي — الامريكي الاول منذ ان توقفت هذه اللقاءات في عام ١٩٧٤ سيكون له اثر بالغ في دفع الانفراج الدولي الى امام بعد ان تعثر فترة من الزمن.

ونتصور ان تحاول القوى الرجعية في مجلس الشيوخ الامريكي وغيره عرقلة هذه العملية بعرقلة تنفيذ اتفاق سالت ٢.. ولكننا واثقون بأن حقائق الحياة، التي اوصلت عالمنا الى هذه اللحظة، تستطيع دفع عجلة التطور الى امام.

وخلال هذا، كما برهنت الاحداث، ستحقق الشعوب مزيدا من الانتصارات.

# لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظم حملة تضامن مع طلاب بيرزيت

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تنظيم حملة واسعة في المنطقة بين صفوف الطلاب واولياء امور الطلاب لتجنيدهم في النضال التضامني مع طلاب جامعة بير زيت ومعلميها .

واعربت اللجنة ، في الاجتماع ، الذي عقدته في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تضامنها الكامل مــع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين في نضالها الباسل ضد الاحتلال . وطالبت بفتح جامعة بير زيت فورا .

كما قررت اللجنة التضامن مع اهالي قرية معليا البطلة في تصديهم للغزوة الاستيطانية الشرسة ومع اهالي قرية عكبرة في نضالهم العادل من اجل تحسين ظروف معيشتهم والعودة الى قريتهم قديثا .

وقررت لجنة المنطقة التجند بكامل قواها وطاقاتها للمساهمة في انجاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد في تشرين الثاني القادم ، وفي انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة الذي سيفتتح في ٧٩/٧/١٨ .

واصدرت اللجنة تحية خاصة الى الاطفال في البلاد وفي كل مكان في العالم بمناسبة عام الطفل العالمي آملين ان يكون لقرار الامم المتحدة بتخصيص هذا العام للاطفال ، نتائج ايجابية تعود بالسلام والطمانينة على الاطفال في العالم اينما كانوا .

هذا وكان تراس الاجتماع الرفيق ماجد ابو يونس عضو اللجنة وقدم فيه الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا تلخيصيا عن عمل المنطقة في الفترة الاخيرة وبرنامج عمل للمستقبل .

## اسلوب مخادع جديد لزيادة أسعار الكهرباء

حيفا — اعلنت شركة الكهرباء عن عزمها على اتخاذ خطوات جديدة ، في الاسابيع القادمة ، لجباية رسوم الكهرباء تستهدف من ورائها الالتفاف على المواطنين وزيادة ارباحها وذلك بربط مدفوعات المواطنين سلفا بقيمة العملة عن عشرة اشهر لاحقة .

فبدل ما كان متبعا سابقا وهو ان يدفع المستهلك ثمن ما استهلكه من الكهرباء خلال شهرين سيدفع حسب النظام الجديد هذا المبلغ بالاضافة الى ٨٢٤٪ من قيمة الاستهلاك عن كل شهرين وذلك على امتداد الاشهر العشرة اللاحقة .

وبذلك تفرض الشركة على المواطنين سلفية عن عشرة اشهر بقيمة ٤٢٪ من قيمة الاستهلاك . فاذا كان المواطن سيدفع ( عن عشرة اشهر حسب الطريقة المعمول بها حاليا ) ...١٠٠٠ ليرة مثلا فانه سيدفع حسب الطريقة الجديدة مبلغ ١٤٢٠ ليرة عن المدة نفسها .

هذا ، وتقدر شركة الكهرباء قيمة هذه الجباية بـ ٦٠٠ مليون ليرة . وبذلك لا يتوقف ربح الشركة في محافظتهاعلى قيمة العملة بفرض ٨٢٤٪ كل شهرين ، بل ان هذه المبالغ الضخمة كلما زادت .. زادت ارباحها وجاوزت هذه الحدود التي تدعى شركة الكهرباء انها تعطيها سلفية للمواطنين .

# النائب توفيق زياد في محاضرة في جامعة حيفا
# أصوات الحرية اقوى من زعيق الفاشية

## ※ وهكذا •• أخرس الفاشيون الذين حاولوا تفجير المحاضرة ※

حيفا — لمراسلنا — غصت القاعة الكبرى في جامعة حيفا بمئات الطلاب اليهود والعرب الذين حضروا ، يوم الاربعاء الماضي ، لسماع محاضرة النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، عن « المجالس المحلية العربية ونضالها من اجل المساواة » التي دعت اليها جبهة الطلاب العرب في الجامعة .

وقد اسهب النائب زياد في الحديث عن معاناة السلطات المحلية العربية وسياسة التمييز ، التي تنتهجها السلطات المركزية ازاءها وسياسة الخنق المالي المنهجية . واكد ان النضال من اجل المساواة في الحقوق المدنية واليومية هو احد الواجبات الاساسية للمجالس المحلية العربية .

وحذر زياد في سياق المحاضرة من خطورة مطالبة يسرائيل كينغ ، اياه ، بتطبيق وثيقته العنصرية . واشاد بنضال جماهير الطلبة العرب وتحالفهم في نضالهم العادل مع القوى الدمقراطية اليهودية لصد هجمة اليمين العنصرية والفاشية في الجامعات .

وكان قد اندس بين جمهور الحاضرين عدد من زعران ومؤيدي عصابة « غوش ايمونيم » ، الذين كانوا هددوا بتفجير المحاضرة ، انتقاما من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، الذين فجروا محاضرة الراب العنصري المافون ، مئير كهانا ، حول «ضرورة طرد العرب من البلاد» .

وحاول هؤلاء العنصريون التشويش على المحاضرة بالصراخ والتطبيل على المقاعد لكن زياد صاح بهم .. « ان هذه التصرفات الفاشية معروفة لنا .. لكن مهما علا زعيق الفاشية سيظل صوت الحرية اقوى . لن تستطيعوا اسكات الصوت الحر الذي يرعبكم .. لانكم لن تستطيعوا ايقاف التطور التاريخي الحتمي للشعوب . بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .. » عندئذ دوت عاصفة من التصفيق اخرست الفاشيين .. وفي كل مرة حاولوا التشويش اخرسوا بالطريقة نفسها . وفي الوقت نفسه كان عدد من رجال الشرطة يتجولون في القاعة بشكل تظاهري ، وهم باللباس المدني .

## رؤساء المجالس العربية الدرزية سيثيرون قضايا قراهم في لقاءات مع ممثلى الوزارات

عكا — لمراسلنا — عقد رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية حرفيش والمغار والبقيعة ودالية الكرمل وبيت جن وجولس وابو سنان ويركا ومجلس كسرى القطرى اجتماعا تداوليا لهم ، يوم الاثنين الماضي ، في عكا .

وناقش المجتمعون امور قراهم والمطالب التي سيعرضونها في بداية تموز القادم على مختلف الوزارات ومن اهمها قضية المدارس والنقص الفاضح في الغرف التدريسية والميزانيات .

ويذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية المذكورة توجهوا في الماضي برسائل عديدة لمختلف الوزارات ، وطلبوا فيها مقابلة المسؤولين ، الامر الذي ووفق عليه الان .

## « النداء » — نشرة لجنة الطلاب العرب في القدس

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس نشرة لمرة واحدة بعنوان « النداء » ضمنتها البحوث الاكاديمية والتعليقات السياسية والمعالجات المحلية والمقالات الادبية والشعر .

وتظهر في هذه النشرة الروح الوطنية والحس الثوري اللذان يتمتع بهما جمهور ولجنة الطلبة الجامعيين العرب في القدس من خلال التاكيد على التحامهم بالقضايا العامة للجماهير العربية وتنظيماتها الشعبية .

من بين البحوث التي تضمنتها النشرة بحث حول الحركة الطلابية في مصر بقلم عادل مناع ومقال استعراضي وتحليلي لكتاب الدكتور سليمان بشير « توازن النقائض » بقلم عزيز حيدر وبحث حول موقف لينين من الصهيونية وبحث حول الدين والصراع الطبقي بقلم د. فيصل الدراج .

وفي باب المعالجات المحلية كتب ابن برعم ، حقائق حول قضية اقرث وبرعم ، وكتب الياس خليل حول جامعة بيرزيت — نضال وطني دؤوب ضد الاحتلال .

واستضافت النشرة البروفسور يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، واحد الشخصيات الدمقراطية الهامة في حياة البلاد السياسية .

بالاضافة الى قصائد باقلام اسامة حلبي وسليمان مصالحة وفريد غانم ومقال للشاعر والباحث الفلسطيني على الخليلي بعنوان الشعار السياسي في النظرية والتطبيق .

هذا وتصدرت المجلة افتتاحية تعرضت بالتحليل والكشف للمؤامرة الشرسة ، التي تتعرض لها منطقتنا ، مؤكدة ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة اعدائه هو انتصار للسلام العادل والمقيم في المنطقة .

كما تضمنت النشرة مقالا بعنوان « ٦ اسئلة واجوبة حول نشاط لجنة الطلاب العرب في القدس » عرض فيه الكاتب ، عربي ابو طالب ، نشاطات اللجنة ومواقفها من مختلف القضايا .

## تحية الى المناضلين ضد الاحتلال من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في الناصرة احتشد جمهور غفير من اهالي المدينة في قاعة بيت الصداقة ، يوم الاربعاء الماضي ، للمشاركة في الاجتماع الاحتجاجي الكبير على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وسياسة القمع والارهاب ، التي ينتهجها فيها ، وعلى تنكر حكام اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والعادل في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقد عقد الاجتماع بمناسبة مرور ١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلي ( عدوان حزيران ١٩٦٧ ) واشترك فيه الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» ، والمحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية . وافتتح الاجتماع الرفيق مصباح زياد ، عضو لجنة منطقة الناصرة الحزبية .

والقى الدكتور اميل توما محاضرة حول تطورات الاوضاع السياسية اكد فيها ان المؤامرات على الشعوب في كل حقب التاريخ لم تصمد امام نضالات هذه الشعوب . فكيف تصمد اليوم في ظل توازن القوى الجديد في العالم حيث يميل الميزان باستمرار لصالح الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية . ومن هنا مصدر تفاؤلنا .

اما المحامية الشيوعية لانغر فقد تحدثت عن اساليب الاحتلال الاجرامية في قهر وقمع المقاومة . وقالت .. لكن مهما بلغت قسوة المحتلين تزداد بسالة الشعب الفلسطيني المقاوم . ومن يريد ان يعرف مدى صمود هذا الشعب .. فليذهب ليراهم في السجون حيث يقبع شبان وشابات ابتداء من ابناء ١٢ عاما وحتى ٦٠ واكثر . ان شعبا كهذا لا يمكن قهره ، وقهر رغبته في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ، وان هذه الرغبة ستتحقق حتما .

## أجرة التعليم الجامعى فى العام القادم ١١ ألف ليرة

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — من المتوقع ان ترتفع اجور التعليم الجامعي في العام القادم بنسبة ٥٠٪ بحيث تصل الى مبلغ ١١ الف ليرة ( ٧٥٠٠ ليرة حاليا ) — هذا ما اعلنت عنه مصادر في وزارة المالية .

ويذكر انه تجري في اوساط وزارة المالية محاولات لالغاء التعليم الثانوي المجاني ، وقد قدم رئيس مكتب التخطيط الاقتصادي في الوزارة توصياته بهذا الشان . الا ان الاقتراح يلقى معارضة في وزارة المعارف . وقد قدم اقتراحات مماثلة اعضاء كنيست من لجنتي المالية والمعارف بحجة ان التعليم المجاني ياتي على حساب الطبقات المتوسطة والفقيرة .

## يوم الطالب فى ثانوية الرامة

الرامة — لمراسلنا — احتفل طلاب مدرسة الرامة الثانوية ، يوم الثلاثاء ٦/١٢ ، بيوم الطالب ، حيث تسلم الطلاب ادارة المدرسة وقاموا بالتدريس . وعقد الاحتفال في ساعات الصباح الاولى وتضمن كلمات من فائق غطاس ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة، ومن الاستاذ شكيب القاسم، مدير المدرسة ، ومن الشاعر سميح القاسم ، عضو مجلس الرامة المحلي، والقى السيد جبرائيل نخلة مقطوعات شعرية وزجلية قوبلت بالاستحسان .

ثم جرى تقديم برنامج فني من الطلاب انفسهم شمل العزف والغناء والفكاهة ومسابقات في المعلومات العامة والغناء والرقص الشعبي .

## قضايا السلطات المحلية

## مأساة عكبرة

● يحررها : رمزي خوري ●

في ١٣-٥-٧٩ وجه سكان قرية عكبرة « نداء استغاثة » ارسل الى شخصيات عديدة في البلاد والى السلطات المحلية العربية يقولون فيه « لقد شردنا من قريتنا قديثا سنة ١٩٤٨ وارغمنا على النزول الى قرية عكبرة الواقعة في واد جنوبي مدينة صفد ، وهي اشبه بمقبرة ، حيث ما زلنا نسكن الخرائب وبراكيات التنك اذ لا يسمح لنا بالبناء . الطريق التي تربطنا بمدينة صفد وعرة ويسلكها الاهالي مشيا على الاقدام تحت وهج الشمس والغبار صيفا وتحت المطر والبرد والوحل شتاء ، وعلاوة على ذلك لا توجد في القرية عيادة طبية ولا شبكة كهرباء ولا تلفون ولا حتى دكان . والامر من ذلك كله هو ان مياه مجاري مدينة صفد تصب في منابع المياه التي نشربها ، منذ سنين عديدة ، مما ادى الى انتشار الامراض المعدية والخطيرة حيث ما زال العديدون من ابنائنا يرقدون في مستشفى صفد بسببها » .

لقد توجه وفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤلف من عضو الكنيست ، حنا مويس ، ونائب رئيس مجلس الرامة ، كمال غطاس ، وكاتب هذه السطور ، يوم ٨-٦-٧٩ ، الى قرية عكبرة للاطلاع عن كثب على المأساة التي يعانيها هؤلاء ال ٥٠٠ انسان ...

ان من يتمكن من الوصول الى هذه القرية ويطلع على اوضاع السكان وظروف معيشتهم لا يكاد يصدق ما ترى عيناه وما يسمع من هؤلاء المواطنين .

الباص لا يصل الى القرية ... سيارات اجرة ترفض بشكل قاطع المغامرة بالسير على الطريق الوعرة ... الخدمات الحكومية عامة والخدمات المحلية القائمة ، على علاتها ، في كل قرية عربية في اسرائيل غير قائمة في هذه القرية ... لا كهرباء ولا تلفون ولا مكتب بريد ولا عيادة طبية « لصندوق المرضى » او غيره . . ولا عيادة للام والطفل ... ولا شوارع . يعيشون في براكيات صدئة اكل عليها الدهر وشرب ... بناء المدرسة القديم ، الذي يتعلم فيه الاطفال ، متداع وقد يسقط على رؤوس الاطفال في اي وقت ( حسب تقرير المهندس ابن القرية ) ... وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتعرف على هذه القرية ...

مياه الشرب ، التي تصل الى القرية ، ملوثة والتقارير المتتالية من وزارة الصحة تنصح سكان القرية بان لا يشربوا المياه قبل ان يغلوها .

احد سكان القرية يقول لنا ان اربعة اطفال له يرقدون في المستشفى بسبب تلوث المياه ...

ثلاثة عقود من الزمن وسكان هذه القرية يستصرخون الدوائر الحكومية المختلفة ... ملف ضخم من المراسلات ... الى رئيس الحكومة والى رئيس الدولة ورئاسة الكنيست ... وطوليدانو — المستشار السابق لرئيس الحكومة فيما يتعلق بالشؤون العربية — .. ويورام كاتس — رئيس مكتب المستشار في منطقة حيفا — ونائب وزير الاتصال — السابق — جبر معدى ، ووزير الزراعة وشركة « مكوروت » للمياه ودائرة الاشغال العامة ووزارة المواصلات وبلدية صفد وحاكم اللواء كينغ ووزير الداخلية وغولدا مئير ووزير الصحة ومراقب الدولة وعدد من اعضاء الكنيست . لقد عرض الاهالي مطالبهم بتحسين اوضاعهم على كل هؤلاء ولكن لا حياة لمن تنادي .. حتى يومنا هذا ...

لعل سلطات هذا النظام العنصرية ، باشراف حاكم اللواء كينغ ، قد جعلت من قرية عكبرة مختبرا حيا لتطبيق احكام وانكار وثيقة كينغ — العنصرية المشهورة حول التعامل مع المواطنين العرب ...

والحقيقة هي افظع بكثير مما يمكن ان يكتب ...

اني اسأل هؤلاء ، الذين يطولون السنتهم بالافتراءات الكاذبة القذرة حول « انتهاكات حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي » اين انتم من مأساة معيشة اطفال ونساء ومواطني قرية عكبرة الجليلية ؟!

لقد كان حسنا وشجيعا ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد بحثت قضية عكبرة في اجتماعها الاخير وقررت ارسال وفد عنها للاطلاع على مأساة هذه القرية العربية عن كثب ...

ان كل انسان شريف ودمقراطي في هذه البلاد ، يجب ان لا يقف مكتوف الايدي ازاء مأساة اهالي عكبرة . فمأساة كهذه يجب ان تستنفرنا جميعا للنضال من اجل وضع حد لاستهتار السلطة بمصير اهالي عكبرة وان نناضل من اجل حقهم في العيش بانسانية وكرامة في قريتهم ، قديثا ، التي شردوا بالقوة عنها عام ١٩٤٨ او في قرية حديثة تقام خصيصا لهم في منطقة قريبة .

※ ملاحظة : هذا الباب مفتوح امام كل قارئ او رئيس او عضو سلطة محلية له ملاحظات او اسئلة توجه الى الرفيق رمزي خوري للاجابة عليها او اي تعليق مفيد في مجال عمل سلطاتنا المحلية ونضالها .

# معليا قررت .. « لـن يمـروا »

## ※ بلدوزرات معليا ، نساء ورجالا وشيوخا واطفالا ، تصد بلدوزرات النهب ببسالة معلنة : فوق جثثنا فقط •• يقيمون المستوطنة ※

بقلم : محمود ابو شنب — عكا —

احد بلدوزرات النهب التي طردها اهالي معليا عن اراضيهم .

● معليا ، القرية الجليلية ليست شامخة لانها تقع على هضبة شامخة وحسب ... بل باهلها ، بزنودهم المتحدة في الدفاع عن اراضي القرية ، بعد ان انشب فيها ثعلب السلب اظفاره ، ثم عاد وانشبها فيها مرة اخرى ... فلما عاد للمرة الثالثة ... وجد شبانا ونساء واطفالا حمر العيون ... يهزون في وجهه قبضات عنيفة ...

● اهالي معليا ، شيعوا محاولة استيطانية عنصرية الى مثواها الاخير ... وبعد اربعين يوما جاءت المحاولة الثانية ... فشيعت كذلك..

ارادت السلطة للمحاولة الاولى ان تظهر وكانها عفوية ولادية اعتباطية من اناس فرادى ... وهتك اهالي معليا القناع عن وجه السلطة المستتر خلفها ... فكانت المحاولة الثانية رسمية ... بولدوزرات ... شرطة ... جيش ... خوذ ... عصي ... مدافع مياه ... ومدافع ليست للمياه ... رشاشة ... وتهديد مسبق لرئيس المجلس المحلي ، بان ارفعوا الايدي ... استسلموا ، لاقبل لكم بمقاومتنا ...

وعلى مدخل القرية تسمرت السيارات الضخمة التي تحمل على ظهرها بلدوزرات الاستيطان ... وقفت بلا حراك ... والشرطة تتزايد اعدادها ومعداتها ، ولكنها تتحرك في حيز لا تتعداه ... هناك ما يمنعها ...

كان اهالي قرية معليا هم المانع ... احتشدوا في مدخل القرية امام بلدوزرات الاستيطان ... في الشارع وعلى جانبيه ... لم يبق قادر ... لا شاب ولا فتاة ، لا امراة ولا طفل ولا شيخ ... كل القرية في الشارع وعلى جانبيه تسد المدخل ... لـن يمروا ...

اعداد الشرطة تتزايد ... واعداد الاهالي تتزايد وتشد باجسامها المدخل الى ارض القرية ، الى اساس حياة ناسها ، بقائهم ومصيرهم ... لا لن يمروا ... ولن تقام على ارضنا « المنطرة » — منطرة الزيتون رقم ١٩ — كما سموا المستوطنة التي لم تقم بعد على ارض معليا ...

كان هذا يوم الثلاثاء ١٢-٦-٧٩ ..

وعرجت بنا السيارة الى مدخل القرية ...

ولدى المدخل ... صبية صغار ، لا تتجاوز اعمارهم الثامنة والعاشرة ... يقفون على جانبي الشارع ، وبعضهم على المرتفع المحاذي للشارع ... يحملون العصي الصغيرة ... حراس اشداء امناء على مصالح القرية واراضيها . .

منذ ان عاد الثعلب للنهب مرة اخرى ... تعلم ابناء الثامنة والعاشرة في معليا وفي قرانا ان يحملوا العصي الصغيرة ليطردوا الثعالب والكلاب المسعورة عن اراضيهم ...

لعمري ... لن يقهر شعب يبدا اطفاله يحرسون ارضه ...

● وحين علم باننا وفد تضامن .. صار كل بيت في القرية بيتنا ... « تفضلوا ..؟! » ، « جيرة عليكو » ...!! ، « فنجان قهوة » ...!!

وسالت كيف كان الامر .. وكانت الاجوبة ... « سكسكوا ... لكو نيلهن وانسحبوا والصغار الصغار اجابوا برزانة : « لن يمروا » ... وفي اعينهم نظرة ملتهبة مصممة ... واثقة ...

والنساء والفتيات ... يضعن الايدي على الخواصر بتحد مرعب ... ويطيرون نظرات اوشكت لفرط جراتها ان تصل حد الاستهتار ... لن يمروا ...!!

وعلى طرف الشارع تماما... كومة من اطارات السيارات ... ومقابلها على الطرف الثاني صخور ضخمة ... وبمرورنا بينها ... فهمنا المغزى

*

● واحتشد جمع غفير في قاعة المركز الثقافي للقرية ، بعد الظهر ، وفود من قرى عديدة ورؤساء مجالس وممثلو هيئات شعبية جاءت تلقائيا ... وبعضها جاء اثر المنشور ، الذي وزعته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومنشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كلها وفود تضامن — رؤساء تضامن — هيئات تضامن ... يثلج القلب ان ترى في غمضة عين اناسا ياتونك من بعيد ... يقولون لك انا معك ... يعبرون عن استنكارهم ... وعن تضامنهم ... فتشعر انك قوي ... ان لك ظهرا ونصيرا في شعب كامل ...

الرامة — كفرياسيف — ديرالاسد — البعنة — عكا — الجش — جديدة — عرابة — البقيعة — لجنة المبادرة الدرزية — لجنة الدفاع عن الاراضي — لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، وغيرهم .. كلهم وبينهم سبعة رؤساء مجالس جاؤوا للتضامن .

وافتتح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، الاجتماع العفوي ...

« ما حدث بالامس استمرار لما حدث في ٢-٥-٧٩ ، ولكنه رسمي هذه المرة ... اليوم جاؤوا يحملون الخرائط المصدقة ، وقرار محكمة — وبلباس رسمي ... وقرار المحكمة المزعوم تفضحه منشور اللجنة القطرية ...

واتضح انه اخذ بطرق الخداع والغش والمخاتلة . الارض مسجلة باسم المختار ومعه ١٢٠ شخصا من القرية منذ عام ١٩٤٢ . انعقدت المحكمة المركزية في ١٥-١-٧٦ للنظر في ادعاء ادارة اراضي اسرائيل بملكية الارض . لم يرسل الا تبليغ واحد لحضور المحكمة باسم مختار القرية المرحوم خليل ليوس . ولم يبلغ احد من ال ١٢٠ شخصا من اهالي القرية .

المختار المذكور كان قد مات منذ سنة ١٩٦٥ اي قبل صدور التبليغ بعشرة اعوام على الاقل ... واغرب من ذلك ان التبليغ المذكور جاء فيه ان الجلسة معينة ل ١٥-١-١٩٧٥ بينما جرت المحكمة في ١٥-١-١٩٧٦ .

اختارت السلطات ابلاغ — المختار فقط — الذي مات قبل عشر سنوات. هذا ما كشفت عنه ملفات قضية ارضنا ، وربما كانت قضايا كثيرة مشابهة ايضا ونهبت الارض باساليب خداع واحتيال ... حتى ان السلطة لم تر حاجة لابلاغ مجلسنا القائم منذ ١٨ سنة عن قرار المحكمة المذكور .

قلت لضابط الشرطة وممثل « الكيرن كييمت » ردا على تهديدهما ... انتم سلطة وعندكم القوة ... ولكنكم مع ذلك لن تمروا الا على عشرات الجثث من اهل قريتنا اصحاب الارض واصحاب الحق .... لقد حاولها الصليبيون يوما فاقاموا قلعة هناك ... والصليبيون ذهبوا ولم يبق منهم غير القلعة ...

وفعلا حين جاءت بولدوزرات الاستيطان في صبيحة اليوم ،

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

## رختمان الى السجن شتيرن الى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست شموئيل رختمان ( التكتل ) استقالته رسميا من الكنيست وذلك بعد توجه قادة حزبه اليه ، يوم الاربعاء الماضي ، طالبين الاستقالة وبعد زيارة رئيس كتلة « التكتل » ورئيس كتلة الائتلاف الحاكم له في السجن .

ويذكر ان رختمان يقضي حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بتهمة تسلم رشوة بقيمة ٧٠ الف ليرة . وقد استانف الحكم امام محكمة العدل العليا لكن المحكمة رفضت هذا الاستئناف .

هذا وسيحل مكان رختمان في الكنيست النائب الجديد دافيد شتيرن رئيس اتحاد المقاولين في اسرائيل وعضو حزب « حيروت » . ( رختمان كان عضوا في حزب « الاحرار المستقلين » داخل التكتل ) .

## زعران كهانا الذين اعتدوا على بيوت عربية : فعلنا ما يفكر به المسؤولون

القدس — الوكالات — رفضت المحكمة المركزية في القدس اطلاق سراح اثنين من زعران الراب كهانا المتهمين بالاعتداء على عائلات عربية في الخليل .

وقد اعترف احدهما بالتهمة وهو في التاسعة عشرة من عمره . واما الاخر فقد انكر التهمة الموجهة اليه . وقد طلب المدعي العام اعتقال المتهمين الى ان تنتهي المحكمة من بحث القضية . وقال : ان دوافعهما ايديولوجية ولذلك فمن المتوقع ان يكررا اعمالهما اذا ما اطلق سراحهما . واما محامي الدفاع فقد قال ان العمل الذي قاما به لا يزيد خطورة عن تصرفات اهالي « نيئوت سيناي » مع الجنود الاسرائيليين ( عندما حضروا لاخلائهم من المستوطنة قبل تسليمها للمصريين ) . وعندها ساله القاضي : هل تريد ان تقول ان العرب اقل مساواة من الجنود أمام القانون ؟

واضاف المحامي ان ما فعله زعران كهانا هو ما يفكر بفعله عدد كبير من سكان اسرائيل ومن المسؤولين الذين لا يتجرأون عليه .

وفي قراره عدم اطلاق سراحهما اكد القاضي : « ان هؤلاء ، هم اناس يؤمنون باساليب العنف والارهاب . ولذا فمن واجب المحكمة ان تدافع عن سلامة الجمهور ، الذي يشكلون خطرا عليه اذا ما اطلق سراحهما » .




## حتى متى يستمر هذا الاستهتار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمنا رسالة من مجيد بلان من كفركنا يعرض فيها استهتار دائرة التربية والتعليم بمصالح خريجي المدارس الثانوية العربية . وذلك بعدم الاعلان عن نتائج امتحانات الاجتياز ( البجروت ) في الوقت الملائم ، الامر الذي يؤدي الى ضياع وقت الخريجين في المراجعة من ناحية ، وفي انتسابهم الى الجامعات من ناحية اخرى . وجاء في رسالة مجيد بلان :

« ارسلت رسالتين الى دائرة التربية والتعليم في القدس طالبا تصحيح علامة امتحان اللغة الانجليزية ولكن لم اتلق اي جواب . وبتاريخ الخامس من حزيران سافرت الى القدس لاحصل على جميع علامات الامتحانات التي قدمتها ، بما فيها امتحان اللغة الانجليزية . وبعد ثلاث ساعات من الانتظار والبحث قالوا لي هناك — لا توجد لك اية علامة بموضوع البيولوجيا . في الوقت الذي تسلمت فيه ادارة المدرسة علامة هذا الموضوع . والسؤال متى تحل مثل هذه القضايا ؟! والى متى يظل الاستهتار بقضايا الخريجين ؟!

## وهــذا التنكيل •• !

الزمان — يوم الاحد بتاريخ ٢٧-٥-١٩٧٩ حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر .

المكان — محطة ايجد المركزية بالقدس ومنها الى ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية . ما ان نزلت من الباص وسرت بضع خطوات واذا باثنين من الجنود الاسرائيليين يتراكضان نحوي .

— ممكن تعطيني هويتك ؟

— نعم تفضل .

— تعال معي .

— الى اين ؟

— تعال ، تعال .

واقتاداني الى خارج المحطة وهناك كان ينتظرنا جيب عسكري وبداخله ايضا اثنان من الشباب العرب .

شرحت لاحدهم بان علي ان احضر المحاضرات والدروس في الجامعة العبرية التي اتيت من اجلها خصيصا ومن شمال البلاد فما كان منه الا ان اجابني : لا تتعلم ابدا . ماذا يهمني . وهناك في مركز الشرطة ما كدنا ننزل من الجيب حتى استقبلنا احد افراد حرس الحدود بصراخ شديد : قفوا هناك بعيدا . فقلت له : لماذا تصرخ على هكذا . فقال : هكذا خطر ببالي ، اريد ان اصرخ عليك . فقلت لماذا هل اساءت اليك ، هل عملت لك شيئا ما ؟ فقال : نعم عملت لي الكثير من المشاكل .

وجدنا في مركز الشرطة اياه شابين وطفلين لم يبلغا عشر سنوات من عمرهما ، بعد فترة احضر شاب اخر وهكذا اصبح عددنا ستة شبان وطفلين صغيرين . اثنان من قبيلة بدوية تقطن نواحي تل السبع ، وواحد من قبيلة اخرى تقطن تل السبع ، واخر من المثلث ، وواحد من بيت لحم ، وطفلان من الخليل . وفي هذه الاثناء جمع احد افراد حرس الحدود هوياتنا وسجل تفاصيل كل منا . حينما كان ينظر في هوية كل واحد فيقرأ اسمه ويقول من هذا فنجيبه كل حسب دوره . عندما قرا اسم احد الشبان لا اذكر اسمه — لكنني عرفت انه احد افراد قبيلة بدوية من تل السبع في الجنوب ، فقال له اهذا انت فاجاب الشاب العربي نعم . واذا بالجندي يسرع نحوه صارخا في وجهه لماذا تضحك ؟ لم اضحك اجاب الشاب العربي ( وفعلا كانت الدهشة بالغة لدى كل منا ، اذ لم نلاحظ عليه الضحك ) فما كان من الجندي الا ان صفعه على وجهه مرتين وبكل ما اوتي من قوة ، ودفعه الى الجدار بقوة .

استمر هذا الجندي في قراءة الاسماء من الهويات لتسجيلها لديه وعندما قرا اسمي اشار علي بالاقتراب منه . فسالني من اين انا وماذا افعل هنا ؟ وبعد ذلك سلمني بيده هويتي فاعدتها الى جيبي وعدت الى مكاني . بعد ان انتهى من تسجيل الاسماء نظرت واذا به يعد الهويات ، ويفتش احيانا جيوبه ، فعل هذا عدة مرات . واذا به يشير الي مرة اخرى بالاقتراب منه فسالني : اين هويتك ؟ فقلت : هذه هي . فقال : من قال لك ان تاخذها فقلت انت الذي اعطيتني اياها . فصرخ بي وعدت الى مكاني .

وهنا في ساحة المسكوبية ابقونا على هذه الحالة مدة ساعتين او ما يزيد ، دون اجراء اي تحقيق . كنا واقفين الى الجدار ، فامرنا ان نجلس على الارض . واقترب هذا الجندي من احد الشبان وقال له اجلس جيدا والا تلقيت ركلة تجلسك جيدا .

طيلة هذه الفترة كان الجندي يروح ذهابا وايابا امامنا متشهرا سلاحه .. بعد فترة خرج شخص اخر في لباس مدني . فقلت له : ان هذا الجندي كان يصرخ فينا بشكل مهين من دون سبب ، وانا على سبيل المثال خسرت اليوم محاضراتي في الجامعة التي اتيت خصيصا من اجلها. فقال : وليصرخ فيكم ما الغرابة في ذلك . انكم تعملون المشاكل ثم تاتون وتشكون . انكم تعلمتم هذه الوسيلة جيدا .

وبعد مرور اكثر من ساعتين على احتجازنا اطلقوا سراحنا من دون اي تحقيق او اي سؤال .

وهكذا اكون قد مضيت اول يوم من ثلاثة ايامي في القدس ، في ساحة الشرطة في مبنى المسكوبية — لا في الجامعة العبرية .

محمد سالم خليل — طرعان

# المدرسة البلدية أ والقضية الفلسطينية

كثيرة جدا هي مظاهر الانحطاط الخلقي في المجتمع الاسرائيلي . واذا كان احد اعضاء الكنيست يقبع في السجن ، وآخر متهم بانه زعيم « المافيا » ليس في اسرائيل فحسب .. وآخر تقدمت زوجته بشكوى ضده لانه يعاملها بعنف .. ويضربها .. وحياتها معه اصبحت ضجيجا .. واذا كانت الشبهات تدور حول اكثر من عضو كنيست ووزير بانهم قاموا باعمال اختلاس وتصرفات خارجة عن القانون .. اذا كان كل ذلك يحدث مع « ممثلي الشعب » فيمكن أن نتصور بسهولة ما اصبح عليه وجه المجتمع الاسرائيلي .

من هنا .. لا غرابة في ان ينتقل الاجرام الى المدارس الاعدادية والثانوية في البلاد .

قرأنا في الاسبوع الماضي عن عصابة من فتيان ، لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة ، قام اعضاؤها في شهر نيسان الماضي باقتحام احدى المدارس الثانوية في تل ابيب واعتدوا على عدد من الطلاب وضربوهم ونهبوا ساعات يد منهم .. وهربوا ..

وقرأنـــا عن عصابة اخرى مؤلفة من خمسة فتيان ، اثنان منهم يدرسون في المدرسة نفسها التي اقتحموها ، دخلوا غرفة احد الصفوف وامام ناظري المعلمة اخرجوا احد الطلاب وانهالوا عليه ضربا .. دون ان يحرك المعلمون ساكنا .. حتى ان مدير المدرسة رفض ان ينقل الطالب الجريح الى المستشفى او الى البيت .. واضطر هذا الطالب وهو ينزف ان يصل الى البيت لوحده .. وعندها نقله اهله الى المستشفى .

وقرأنا عن طالب لم يبلغ الثالثة عشرة ، قام باستدعاء طالبة من صفه الى ملجأ المدرسة وهناك اجبرها على ان تجري معه اتصالا جنسيا بينما يشاهد اصدقاؤه هذا المنظر من خلال ثقب الباب .. وقد اجبروها فيما بعد ان تشبع رغباتهم جميعا .. وبالدور .. بعد أن هددوها بانهم سيكشفون عن علاقتها بالطالب الذي اقتادها الى الملجأ .

ويكاد لا يمضي يوم الا وتنشر فيه الصحف المحلية عن حادث اجرامي يكون « ابطاله » طلاب المدارس وتقع احداثه في المدارس نفسها . وقد تحول عدد من المدارس الى مسرح للعنف خصوصا في منطقة تل ابيب .. ويتخذ هذا العنف شكلين ، لا يقل خطر الواحد منهما عن الاخر .

واما الاول فهو العنف السادي اي الاعتداء على الطلاب وتعذيبهم بما في ذلك الانحراف الجنسي .

والشكل الثاني هو العنف التخريبي والانتقام من المدرسة بتحطيم الاثاث والزجاج وحرق الكتب .

ومما لاشك فيه ان عدوى الاجرام في الشارع الاسرائيلي انتقلت الى داخل جدران المدرسة .. والارهاب الذي تفرضه عصابات الاجرام على السكان حتى ان الكثيرين من الذين يعتدى عليهم لا يجرؤون على تقديم شكوى الى الشرطة ، هذا الارهاب تفرضه العصابـــات التي تعمـــل في المدارس .. فهي تستعمل اساليب تصفية الحسابات .. والتهديد خصوصا في حوادث الاغتصـــاب حيث تظل الفتـــاة المغتصبة تعيش في ظـــل الخوف من ان يكشف سرها شاهدو عيان .. يصبحون هم فيمـــا بعـــد « اصحاب حق » في التعامل معها .

وتقول مديرة مدرسة ابتدائية في احدى ضواحي تل ابيب ( « يديعوت احرونوت » ٢٥-٥-٧٩ ) ان الخوف اصبح يسيطر على الطلاب . وهذا ما يثير قلقي . وتضيف المديرة : هناك ظاهرة اخرى منتشرة بين الطلاب وتسبب تصعيد العنف وهي ان كل طالب يريد بواسطة استعمال العنف ان يبرز كانسان قوي ، لئلا يسخر منه الطلاب .

الطفل او الحدث الاسرائيلي مثله كمثل الرجل الاسرائيلي .. يعيش في قلق مستمر ، وهو متوتر الاعصاب ( جاء في بحث نشر في الاسبوع الماضي ان ٢٠٪ من مواطني الدولة يعانون من الارق الشديد بسبب الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية ) .

الا ينعكس هذا القلق والتوتر على الاطفال في البيت ، ثم ينتقل الى المدرسة ؟ خصوصا وان انشغال الابوين في مشاكل العائلة اليومية اصبح عاملا في تفكك الروابط العائلية ، هذا بالاضافة الى ان معظم افلام السهرة التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي ، هي افلام عنف واجرام تصور احدث اساليب السطو والقتل المتبعة في المجتمع الامريكي .

ومن جهة اخرى ، الرجل الاسرائيلي ، هو « الجندي الاسطورة » ، هو البطل القوي العنيف الذي يقتل «المخربين في اوكارهم» وعلى الحدود ، وهو الذي قام بعملية عينتيبة ، التي لا يتقن مثلها الا هواي ( ٥. ) او « المحقق البريطاني » . هذه « البطولة » اصبحت هي « النورما » ، التي ينشأ عليها الطفل الاسرائيلي «المخلص لوطنه»» الذي يصبو لان يكون بطلا .

لقد كتب في الاونة الاخيرة اكثر من مقال ودراسة عن مظاهر العنف في المدارس . ونشرت حقائق تقشعر لها الابدان . واعرب الكثيرون عن قلقهم لهذه الظاهرة الخطرة . واقترح المربون وعلماء الاجتماع والمسؤولون في السلطة حلولا تتلخص : بتقديم التوجيه والارشاد والنصـــائح للـطلاب . والقيام بمحـــاضرات . واطـــلاع الاهـــالي على هـــذا الوضع . وتعيين موظفين اجتماعيين في المدارس . وفتح النوادي . وجعل اليوم الدراسي يمتد الى ساعات ما بعد الظهر . والتشديد على الاهالي بان لا يسمحوا لاطفالهم بمشاهدة افلام العنف . لكن احدا منهم لم يبحث الظاهرة من جذورها . ولم يشر اي من هؤلاء الباحثين والمربين الى العفن الذي يعاني منه المجتمع الاسرائيلي . وعندما قدم ايرليخ ميزانيته وكشف ان ٦٦٪ منها سينفق على الشؤون العسكرية ومـــا تبقى فقط سينفق على الخدمـــات الاجتماعية ، لم يرفع احد من هؤلاء صوته . ولم يسأل احد منهم نفسه : اليس من الافضل ان تقيم حكومة اسرائيـــل ٥٠ مدرســـة بدلا من طـــائرة فانتوم واحدة !

* * *

* * *

في لقـــاء النائب الجبهوي ، شارلي بيطون ، بالفقراء المسحوقين سألوه : ما علاقة حي المصرارة بالقضية الفلسطينية ! فاجابهم ببساطة وهدوء: ان عدم حل القضية الفلسطينية يعني استمرار الاحتلال. واستمرار الاحتلال يعني استمرار حالـــة الحرب . واستمرار حالـــة الحرب يعني صرف ٦٦٪ من الميزانية على النفقات العسكرية . وهذا يعني زيادة نسبة التضخم ورفع الاسعار وعدم تخصيص الميزانيات الكافية للخدمـــــات الاجتماعية .. وبما ان حكومة « التكتل » هي حكومة اصحاب رؤوس الاموال وتجار السلاح وتخدمهم بسياستها الحربية ، فانهم يستفيدون من هذا الوضع ونحن الفقراء هنا ندفع الثمن ..

* * *

ان هذه النتيجة التي توصل اليها بيطون صحيحة تماما . وعلى المربين والاكاديميين والصحافيين ، الذين كتبوا وبحثوا في ظاهرة العنف في المدارس ، ان يدركوا مدى العلاقة بين القضية الفلسطينية وتحطيم اثاث مدرسة البلدية أ في تل ابيب او هرتسليا ! واذا لم يدرك هؤلاء واولياء امور الطلاب ماهو الرابط بين الاثنين ، فان عـــدد السجون ، سيصبح اكثر من عدد المدارس في اسرائيل .

سلمان ناطور





# مـن نشاطات كتلتنا في الكنيست

من المعروف انه يحق لكـــل كتلة في الكنيست ان تتقدم بطلبات مستعجلة لبحث مختلف المواضيـــع في الكنيست دون قيود ، ولكن من جهة اخرى يحق لرئاسة الكنيست ان ترفض اي طلب مستعجل . ولكن هناك نوعا من الطلبـــــات يسمى بالطلبات العادية لا يحـــق لرئاسة الكنيست ان ترفضهـــا . ويحق لكل كتلة ان تتقدم بعـــدد محدد من الاقتراحات العاديـــة لجدول الاعمال اقتراحان لكل عضو كنيست . ويحق لكتلة الجبهة ان تتقدم خلال كل دورة من دورات الكنيست بعشر اقتراحات فقـــط لجدول الاعمال . وكثيرا ما تضطر الكتلة الى تقديم الاقتراح مرتين ، في المرة الاولى تقدم اقتراحـــا مستعجلا واذا رفضته رئاســـة الكنيست فتتقدم باقتراح عـــادي حول الموضوع نفسه . وهذا مـــا حدث في الاسبوع الماضي بالنسبة لموضوع اقامة مستوطنة « ايلون موريه » .

وقد ناقشت الكنيست الاقتـــراح يوم الاربعاء الماضي ، حيث عقدت جلسة تعتبر واحدة من اعنـــف جلسات الكنيست ( نشرنا عنها في عدد الجمعة الماضـــــي ) . وفي الاسبوع نفسه تقدمت كتلة الجبهة باقتراح عادي حول موضوع كانت الكتلة قد اثارته اكثر من مـــرة وهو : التمييز الطائفي والفوارق الاجتماعية . وقد قدم الاقتـــراح النائب شارلي بيطون . وجاء فيه ان التقاطب الاجتماعي الذي هـــو جزء من التمييز الطائفي يبرز فـــي مجالات عديدة ، في التعليـــم والمساكن وغيرها . ومنذ ان تسلم « التكتل » الحكم لم تتقلـــص الفوارق الطبقية ، بل تعمقـــت اكثر بسبب سياسة الحكومـــة الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة . ومن المتوقع ان تناقش الكنيســـت هذا الموضوع اليوم او غدا .

واشتركت كتلة الجبهة في جلسة يوم الاثنين الماضي في النقاش حول استعراض وزير الصحة لاعمـــال وزارته . وقد تكلم باسم الكتلـــة النائب شارلي بيطون حيث اكـــد ان سياسة وزارة الصحة في عهد « التكتل » لا تختلف عن سياســـة حكومة « التجمع » . والاتجاه الحالي للوزارة هو الاستمرار في الوضع القائم . واثار في كلمتـــه قضيتين على غاية من الاهميـــة هما : اوضاع مستشفى « ملبن » في نهاريا ، حيث ان هـــــذا المستشفى يقدم خدماتـــه لـ ٢٥٠ الف مواطن ولكنه يحتوي ٣١٠ اسرة فقط ، ويعاني من اوضـــاع صعبة ونواقص في الاجهـــزة . والقضية الثانية ان عددا كبيرا من المواطنين لا يقدرون على معالجـــة اسنانهم بسبب اسعار العـــلاج المرتفعة جدا .

## زيدان عطشه يطالب بدمج الدروز في الجيش ؟

بدلا من ان يطالب بالغـــــاء التجنيد الاجباري المفروض قســـرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية، طالب زيدان عطشة ، في الاسبوع الماضي ، بان يسمح للدروز بـــان ينضموا الى جميع وحدات الجيش الاسرائيلي بما فيها الوحـــــدات الفنية . وكشف ان سلطات الجيش لم تسمح للجنود الدروز بـــــان يدخلوا في دورات معينة كالجنـــود اليهود !!

واضاف انه خلال ٣١ سنـــة لم يتخرج من الجيش اي شاب درزي يتقن مهنة تساعده في حياته المدنية .

الغريب ، ان زيدان عطشـــة الذي يدرك انه حتى سلطـــــات الجيش تعامل الدروز معاملـــة قائمة على التمييـــز العنصـــري والطائفي ، لم يصل الى النتيجة التي ادركتها لجنة المبادرة الدرزية وجماهير الشباب العربي الدرزي عامة قبل عدة سنوات .. وهي ان السلطـــات تريد الدروز ان يكونوا مرتزقة فقط ، وعبيـــدا تسخرهم للمحافظة على امنهـــا وبعد ذلك تعاملهم كما تعامـــل بقية ابناء الاقلية العربية !

الم يحن الوقت لان يطالـــب عطشه بالغاء التجنيد الاجباري ؟!

بقي أن نذكر ان نائب وزيـــر الحربية الذي رد على الاقتـــراح طلب اسقاطه . واسقط فعلا !

## كيف تحافظ سلطات الاحتلال على عملائهـــا

في اقتراح تقدم به عضـــــو الكنيست ، عقيبا نـــوف ، مـــن القائمة الدمقراطيـــة ، طلب ان تبحث الكنيست كيفية محافظـــة السلطات على أمن وسلامة العرب « المعتدلين » الذين يتعاونـــون معهم . وقد رد على الاقتـــراح مردخاي تسيبوري نائب وزيـــر الحربية فقال :

« ان الحكم العسكري يقـــوم بحراسة المناصـــر المعتدلة التي تتعاون مع اسرائيل .. وهذا يعني منحهم السلاح ، وتقديم المساعدات المالية لهم لكي يتمكنوا من توظيف حارس خاص بهم . وفي احيـــان اخرى تكون الحراسة بواسطـــة الجنود وبتوجيه وارشاد ابنـــاء عائلاتهم على ايدي ضباط الجيش».

# سنـبـــل

•فيليتسيا لانغر•

## العتمة

دكان صغيرة الى جانب الطريق . « بابا ، هـــل هو يهودي ؟ » يسأل ولد صغير البائع ، ويشير بأصبعه في اتجاه عبد الذي كست وجهه لحية . « لا يا بابا ، لا تخف » يطمئن الان . يبتسم عبد للطفل ويحاول ان يداعبه ، لكن الصغير يهرب منه . يبدو انه لم يقتنع . فيحكي الاب وكأنه يتأسف لي :

« وقت منع التجول قدم جنود ومستوطنون وامعنوا في ضربا أمام عيني هذا الولد ، وكان قســـم منهم تعلـــو وجوههم اللحى . ومنذ تلك الحادثة وهو يخاف » .

لا ادري كيف يشعر عربي يحسبونه يهوديا ويهربون من وجهه في ريبة . اعرف ما اشعر به انا نفسي عندمـــا يخاف ولد صغير من ابناء شعبي .

***

هنالك صور تنقش في الذاكرة وكأنها نقشت بازميل حاد ، فمن آلاف البيوت المهدومة ، اذكر ذلـــك البيت في سلواد . ومن بين مئات المعذبين احدق في عيني سليمـــان المنطفئتين وفي ظهره المنحني . ومن الابتسامات في الظلمة والتي لا تحصى ، تشع ابتسامة سامي . ومن مئـــات المضربين عن الطعام ارى مهدي النحيل كالبحـــر الكبير في نقطة صغيرة .

فعل ذلك هذه المرة « يوسي ديان » من « كريـــات اربع » وابنه الصغير بمساعدة الشاشة الصغيرة ، فانـــه جلب لجماهير الشعب الاسرائيلي بشرى العيد .

« يوسي ديان » شاب يضـــع على راسه قبعـــة المتدينين ... ملتح ، تملأ وجهه الابتسامات ، التي تعبر عن الثقة ، والاستمتاع ، ينظر الى الكاميرا ، معروف لدى جمهور المليون الذي يشاهده . انه يجتث كروم العنب ، يجتث العرب ، يكرههم كراهية باردة دونما انفعـــال ، كراهية مشروعة ...

حكم على كروم العنب ان تجتث لانها تضايق « الكيرياه » هذا هو المقياس الوحيد . حسنا كان ام سيئا ؟

وكذلك عرب الخليل .. وعرب آخرون يضايقوننـــا ولذلك حكم « يوسي ديان » على مصيرهم ، وهو عـــلى اهبة الاستعداد لمحاربتهم بالدم وبالنار . هو انســـــان متحضر . ولذلك فهو لا يسب ولا يشتم .

هل كنت في الخليل بين من هاجم بيوت العرب ؟

— « انك لن تنتظر مني ردا على ذلك ، انى أعجب فحتى الشرطة لم تسألني عن ذلك » .

ويجلس الى جانبه ابنه الصغير ، فيشعر الوالد وكأنه في موقف تاريخي ، في فرصة ذهبيـــة ليقاسمنا الومضـــة الالهية التي عبأت الطفل ، الحديث العهـــد في البيـــت . ويسأل الطفل :

— « صحيح ، يا حلو ، انه في الخليل يقطن عرب » ؟!

فيهز الطفل رأســـه . قل :

— ماذا يجب أن نفعل للعرب ؟

يظهر ان الطفل ذهل من الكاميرا ويهمس اجابته في اذن والده .

— « لا تخجل ، قل بصوت مرتفع ، نريد ان نسمع » .

يحثه الاب المتحمس على ان يرينـــا مـــا يرضعـــه الطفل مع حليب امه .

يتردد الطفل حقا ، لكن الاجابة تسقط على فـــراغ الغرفة كالرعد ، وتتدحرج الى جمهور المليون وتزلزل من لم يفقد بعد بعض احاسيسه انها تتسلل الى العقل .. والى القلب وتزرع الريبة من هذه العتمة .. اذا لم نجـــد طريقا لبعثرتها .

# لقطات ومواقف

## الكـلاب تنبـــح .. والقافلـــة تسير

في برنامج «كيمات حتصوت» ( قبل منتصف الليل ) عرض التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، لقطـــــة من النقاش الذي جرى في الكنيست في اليوم نفسه ، وفيه هاجم اريك شارون جميع مواطني الدولة الذين لا يؤيدونه وبذلك « طهر » نفسه وزعرانـــه من « غوش ايمونيم » وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » وحلفائه في الائتلاف اليميني الحاكم.. فقال :

انكم تصرخون هنا وتقاطعون ولكن هناك ( اي في ايلون موريه ) يعبد شارع جديد ويمد انبوب مياه وتقام مستوطنة .

وعلق المذيع على هذا الكلام قائلا : « كان اريك شارون يعني مـــا يقوله المثل : الكلاب تنبح والقافلة تسير » .

ان من سمع شارون وراه على الشاشة الصغيرة كان ينتظر ان يقف التلفزيون عند هذه الجملة ، خصوصا وان شارون وقف على منصـــة الكنيست ينظر الى ممثلي الشعب وكأنهم دمى تصرخ او تتحرك ، او كلاب تنبح ، وهو يبتسم وهم يصرخون : فاشست ، مجنون ، عنصري ، ويظل يبتسم ويطمئن زعرانه بانه ما دام يقف هذه الوقفة ، ومناحيم بيغن يشد على يده مهنئا ، فسيقام العديد من « ايلون موريه » .. هذا هو شكل الدمقراطية في اسرائيل ، وهذه هي قيمة المؤسسة التشريعيـــة في نظر هؤلاء الفاشيين .

لكن شارون لماذا هاجم مراسل التلفزيون الاسرائيلي رفيق حلبي ، وما الذي اثار حفيظته ؟

اولا رفيق حلبي هو عربي . وثانيا لانه كشف حقيقتين حول اقامة هذه المستوطنة وهما : ان اوامر المصـــادرة لم تسلم لاصحاب الارض ، ولذا فان هذه الاوامر غير شرعية . وان الاراضي التي نهبت كانت بمعظمها مزروعة ويفلحها اصحابها . وهذا يتناقض مع تصريحـــات شارون نفسه والحكومة والمستوطنين الكولونياليين الذين زعموا بان الارض هي « بور » وليست صالحة للفلاحة .

والواقع ان هذه ليست اول مرة يثير فيها هذا العربي غضب ذلك العنصري .. فكلما كان رفيق حلبي يصور شريطا عما يحدث في الاراضي المحتلة كان يثير زوبعة .. في بنايـــة التلفزيون .. ومن على صفحات الجرائد .. وفي الكنيست . وقد نجح موظفو التلفزيون الى حد مـــا في التصدي للحملات التي يشنها عليهم اولئك الفاشيون من الخارج وحتى من الداخل .. وفي المرة الاخيرة وصلت هذه الحملات الى درجة من العنف اضطرت مدير الاذاعة والتلفزيون ، لبيد ، لان يدافع عن المؤسسة التي يديرها فبعث برسالة الى اريك شارون يحتج فيها على موقفه من رفيق حلبي .. وربما ان لبيد في الوقت نفسه يريد ان يبيض صفحته بعـــد الحملة التي تعرض لها بعد ابعاد كيرشنباوم عن التلفزيون ويريد ان يخفف من انتقادات الصحفيين الدمقراطيين لادارته ، اي انـــه يريـــد « ايجـــاد التوازن » بين المواقف والمشاهد التي يبثها في التلفزيون . ويحكي انـــه عندما راقب المقابلة ، التي اجراها التلفزيون مع احد زعران الراب كهانا سيوسي ديان ، وقبل ان تذاع ، قال لبيد : ان هذا التقرير يجب ان يكون متوازنا . فلا يصح ان يذاع حديث مع يهودي فقـــط يطالب بطرد العرب . وسأل المراسل : الم تعثر على عربي يطـــالب بطرد اليهود ، فتقابله حتى يعرف الناس انه مثلما يوجد متطرفون من اليهود يوجـــد مثلهم من العرب .

مثل هذا التوازن ! يريد اقامته مدير الاذاعة والتلفزيون ! ومثل هذا « التوازن » ! لاحظناه في البرنامج الذي اذيع ، يوم الاثنين الماضي ، لمدة ساعتين ، حيث دار حوار حول حركتي « غوش ايمونيم » و « السلام الان » وقد عرض شريط عن الحركتين « متوازن جدا » ! ولكنه انتهى بتصريحات احد قادة « غوش ايمونيم » المدعو حنان بورات ، وهو : ان حركة « السلام الان » هي حركة عفوية موقتة واما « غوش ايمونيم » فهي حركة ايديولوجية تعمل من اجل المستقبل ، لتثبيت حق اليهود على كل « ارض اسرائيل » .

لقد دار الحوار حول ماذا يمكن قوله عن هاتين الحركتين بصفتهما « حركتي احتجاج » ، دون ان يدخل المشتركون في نقاش حول اهداف كل منهما .

ولكن الواقع ان « غوش ايمونيم » ، وهي « حركة » ! تحظى بدعم واسع من الحكومة وتخصص لها ميزانيات بملايين الليرات .. وتنفـــذ مخططات الحكومة التوسعية وتعمل بايعاز منها لا يمكن اعتبارها حركـــة احتجاج ، فعلى من تحتج هذه الحركة ؟ ما دام حكومات اسرائيل في السابق والحاضر تدعمها دعما كاملا . واما حركـــة « السلام الان » فهي حركة تتسم بالاحتجاج . فهي تطالب بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة وتدعو الى السلام دون ان تحدد موقفا او برنامجا لهذا السلام .

ان هذه الحركة لا يمكن مقارنتها او وضعها على طرفي نقيض مـــع « غوش ايمونيم » العنصرية ، انها تمثل قوى اسرائيلية تقلقها الاوضاع السياسية والاقتصادية وتريد ان تخرج البلاد من الازمـــة التي تفرضها الحكومات الاسرائيلية . هي حركة بدون برنامج سياسي واضح . بينما « غوش ايمونيم » تعمل بموجب ايديولوجية ومخططات سياسية صهيونية وضعت مع تبلور الحركة الصهيونية العالمية . واذا جمعت الحركتان في برنامج واحد فليس الا لكي يتم « التوازن » الذي يؤمن به لبيد والقيمون الجدد على الاذاعة والتلفزيون .

# هيّـا نحمّــل

بقلم : ي . ميخائيل *

في الوقت المناسب اخترق احد المداخل المقلقة ومثقل الكاهل في الدولة ، وبلغ التحقيق الاولي في قضايا الخليل والمناطق حد الاعتقال .

لدى الشرطة سبعة ( ستة ؟ ) متهمين بتنفيذ العملية الارهابية في الخليل واعمال مشابهة اخرى ، وواحد فقط لا يزال يتجول بحريـــة متناهية رغم انه يعتمر قبعة ( متدين ) .

والآن ، مع اعتقال الافراد ، ازيح الغطاء ثانية عن شخصية اسرائيل الجميلة ، الاخلاقية ، التي تستنكر بكل قوة وتعبر عن اشمئزازهـــا من اعمـــال كهـــذه .

وزير الدلية يؤكد ويحتج . الراب الرئيسي يشجب ويشـــدد . اهالي قريات اربع يتحفظون . ولم اسمع بعد عن رد فعل «الغوش ايمونيم» ولكنهم بلا شك متيقظون . حتى أن الحركة من اجـــل « ارض اسرائيل الكاملة » نشرت احتجاجا مـــا .

وعموما ، سارعت كل عناصر السواد ، التي تنامت منها صعاليك كهانا ، لطرح تشخيصها على الصعيد الجماهيري . وسارعت كل المياه ، التي كانت تعوم فيها الاسماك المتوحشة المذكورة ، للقفز على هـــــذه المناسبة كي تثبت حقهـــا ونقاوتها .

كلهم جميلون الآن . محافظون . اخلاقيـــون . يؤيدون التعايش ويعارضون الاضطرابات . والبرهان — كلهم شجبوا . وهكـــذا .. يتم الصفح عن كل شيء ومسحت القضية . وطوت يـــد النسيان الملفات المقلقة في تحقيقات سابقة . تشيت الاعمال العقابيـــة التي نفذهـــا المستوطنون في مـــدن الضفة . تشيت الحواجز في الشوارع واعتقال الفتيان واضطرار الغادين والرائحين الى تنظيف الحجـــارة من الشارع تحت تهديد السلاح وقطع شبكتي الكهرباء والتلفون والدوريات الارهابية في شوارع الخليل والاقتحامات الاستفزازية لمبنى الدبوبـــة او لاي بيت آخر يرغبون فيه .

الكل مضى . الكل امّحى . الكل مثـــل الدخـــان المتبدد والزهرة الذاويـــة .

جميعهم شجبـــوا السبعة المدهشين . والآن هم على ما يرام من جديد .

والآن ، بعد ان تقلبت الشرطة على الصفات، التي وضعتها لنفسها، وخرجت من الطريـــق الموصد الى النـــور الكبير ، لا يجوز ان توقف اندفاعها . لا يكفي اتهام السبعة بتنظيم الاضطرابات واجتثاث الكروم . يمكن ايضا القاء تبعة اطلاق الرصاص في حلحول وبير زيت عليهم وكذلك التنكيل بقاضي الخليل ، وربما ايضا دير ياسين وكفر قاسم ، واذا كان هناك من يتعنت فليتهموا ايضا بشنق الرقيبين وباغراق التالينا وباغتيال احمـــد بوشيكي وبالاصطدام في ارلوزوروف ، وبطرد عرب القرث وبرعم وعملية قبيـــة وفضيحة بيليفش في الهضبة ( من التوراة ) . وسيكون رئيس الاركان مسرورا لو القيت عليهم تبعة اغتيال العربي في القـــدس القديمة حتى يطلق سراح يسرائيل لدرمان فورا .

ان المنطق جليّ هنا : لمـــاذا التفتيش عن متهمين آخرين ، لمن يفتش عن ابرة في كومة قش ، وتحت تصرفنا سبعة سجناء ، عمليين ، لتطهير النفس وتنقية الضمير . وكلنا نشجب ونحتج ونزدري ونثبت للعالم الرحب ان ليس بين ظهرانينا مثل هؤلاء !.

وفقط القساة وضيقو الافـــق سيتساءلون : انتم ، الذين زرعتم الريح ، لماذا تشجبون العاصفة التي انبتتها ؟

لا حدود للاكتفاء ، ولا نهاية للعار . ومبـــــارك ذلك الذي اعطى الشاغبين لشعبه — اسرائيل حتى يتخلص منهم ويشعر بالراحـــة — شكرا .

---

* ي. ميخائيل ، هو أحد الفنانين «اليهود الدمقراطيين . وقد اشتهر في برنامج « نيكوي روش » ( غسيل دماغ ) التلفزيوني الذي اوقفته سلطة الاذاعة والتلفزيون قبل سنتين ونصف السنة . ويحرر ميخائيل زاويـــة اسبوعية في صحيفة « هآرتس » بعنوان « كاسات هواء » . وقد نشر هذا المقال في عدد الجمعة ٨-٦-١٩٧٩ .

نوعام كمينر *

# الافتـــراء الـــدّمـــوي الـــّذي إنكشفت حقيقته

من المهرجانات التي تشهدها بلادنا بين موعد وآخر مهرجان اطلاق سراح « أسرى صهيون » . ومنذ زمن يجن جنون فئة من مهووسي الكلام المشغولين طول الوقت بالعمل على « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي . ويحظى هؤلاء ، من حين الى حين ، ببعض النجاحات اذ يطلـــق ســـراح بعض « الاسرى اليهود » ويصل قسم منهم الى البلاد . ففي الآونة الاخيرة وصل الى البلاد « أسرى » محكمة لينينغراد ، وقد استقبل هؤلاء بأبهـــج الاحتفالات وازهاها .. طول الوقت وفي كل مكان .

ومن المهم أن نتحقق مما قالوه لنا في عام ١٩٧٠ عن هؤلاء الاشخاص وعن افعالهم ، وكيف يصفون قضيتهم اليوم .

لقـــد ظهر التقرير الاول في « يديعوت احرونوت » في ٢٢-٦-١٩٧٠ وكـــان التقرير « حياديـــا » بسبب نقص المعلومـــات . ذكر التقرير ان ١٢ مواطنا روسيا ، وبينهم عدد من المواطنين اليهود ، حاولوا خطـــف طائرة والوصول بها الى الغرب . وبعد يومين من ذلك نشرت « يديعوت احرونوت » ان رجال عصبة الدفاع اليهودية ، في نيويورك سيطروا على مكتب سوفييتي احتجاجا على الاعتقالات في لينينغـــراد . وفي حينه زعـــم الراب كهانا ورفاقه ان قصة اختطاف الطائرة بمجملها « مفبركة » عـــلى ايدي الشرطة السرية في الاتحاد السوفييتي !! وفي ٢-٧-١٩٧٠ عززت « يديعوت أحرونوت » هذا الادعاء وخرجت على قرائها بعنوان : « اتهام يهود بمحاولة خطف طائرة — افتراء دموي ، في قالب جديد » .

وفي بحث جرى في الكنيست قال عضو الكنيست ( في حينه ) موشه تسفي نريا من « المفدال » : « لقد اضيفت لسلسلة الافتـــراءات التي الصقها بنا اعداء اسرائيل من جيل لجيل — افتراء جديد .. افتراء خطف الطائرة » . وآمن اعضاء كنيست آخرون بان هذه الحادثة .. افتـــراء سافل . وقال يغئال آلون ، نائب رئيس الحكومة في حينه ، « يخطىء من يعتقد انه عقب هذا الافتراء سيستيقظ العالم » . وقصد آلون ، في كلامه ، تنظيم المنظمات اليهودية والصهيونية للاحتجاج على اعتقال هؤلاء اليهـــود ولشن معركة لاطلاق سراح يهود الاتحاد السوفييتي !!

وهذا الاعتقاد الذي اشاعه الراب كهانا ، وكان الحديث يـــدور حول افتراء لا اساس له ، اتسع وضرب له جذورا في المحافل الصهيونية. وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » ، نسيم كويتي ، بتاريخ ٩-٧-١٩٧٠ من لندن : « ان الاعتقالات الاخيرة تثبت ، بوضوح ، حقيقـــة ان خطـــف الطائرة في ١٥ حزيران لم تكن سوى عمل استفزازي قامت به الشرطـــة السرية السوفييتية » !! وبعد ذلك كتب نوح كليفر في ٢١-٧-١٩٧٠ على لسان سائح بريطاني مجهول خبرا يؤكد انه كانت هناك محاولة خطـــف ، ولكن في هذه المرة تختلف الحجة قليلا ، وهو ان الذي خطف الطائرة هو شخص استفزازي يعمل في جهاز الاستخبـــارات الروسي !! . وبذلـــك يكشفون التأكيد هنا كان على حقيقة انه جرى خطف الطائرة ، ولكن ذلك جرى على يدي استفزازي .

واجتمعت لجنة الخارجية والامن في ٢٢-٧-١٩٧٠ برئاسة عضـــو الكنيست تصدوق . وجاء في النبأ عن الاجتماع « ان اللجنة اقتنعت بان جهاز الامن السوفييتي خطط ، منذ البداية ، استغلال قضيـــة الخطف في لينينغراد في حزيران ١٩٧٠ بشكل استفزازي » . وهذه صيغة أخرى اكثر حذرا ، وربما ترمز الى مستقبل سيتكشف . وهذا الاعلان عن الاستغـــلال الاستفزازي لقضية الطائرة لا يزعم ان القصة كلها مختلقة وانهـــا افتـــراء دمـــوي .

وهكذا ففي صيف عام ١٩٧٠ اخذ ممثلو الحكومة يشددون عـــلى النضال من اجل « اطلاق سراح » يهود الاتحاد السوفييتي وليس على ان قصة الخطف ما هي الا افتراء . لقد اختلطت الامور في دوامة .. لكـــن الانطباع المطلوب تحقق انجازه وهو ان هناك افتراء شيوعيا جديدا على اليهود . ويسأل السؤال هنا لمـــاذا اضطر ممثلو الحكومة الى استخدام صيغ حذرة ؟ فربما عرفوا اشياء لم يطلعوا الجمهور عليها ؟

لقد ظهر هذا في وقت متأخر في عام ١٩٧٩ .

ففي « يديعوت احرونوت » ٦-٧-١٩٧٩ قص مارك ديمشتس القصة من مصدرها الاول . فوصف كيف توصل الى الصهيونية والى اليهوديـــة وكيف جاءته الفكرة للهرب . وكيف تنظمت المجموعة وخططت عملية خطف الطائرة . وهكذا يبدو واضحا ، دون ادنى شك ، ان فكرة خطف الطائرة وتخطيطها لها لم يأت عن طريق استفزازي يعمل في جهاز الاستخبـــــارات السوفييتية .

وتحدث ديمشيتس في مقابلة مع نح كليجر في « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٤-٥-١٩٧٩ فقال : « والحقيقة فقد تقرر ، في نهاية الامر ، ان نسيطر ، في ٢ ايار ١٩٧٠ ، على طائرة على خط لينينغـــراد وان اقـــوم انا بقيادة الطائرة الى السويد » . وأضاف : « وفي أثناء ذلك جند بوتمان « ضيوف حفل الزواج » — ( وهذا التعبير هو الرمز للشركاء في العملية — ن. ك. ) جند مريجا وكيشينوف ، والجميع كـــان على استعداد لليـــوم المصيري . وفجأة الغي التخطيط ، فماذا حدث ؟ لقد قررت اللجنة بغالبية الاصوات الغاء العملية . لماذا ؟ لا أعرف ، فلم اكن في تلك الجلســـة وحدثني بوتمان انه كان من اجل تنفيذ العملية بينما عارض الباقـــون . فحسب اقواله وصلت معلومات من اسرائيل ترمز الى عدم تنفيذ مهمـــة جريئة كهذه . فقد رمز الينا بان الاخطار الكامنة وراء العملية كبيرة وانـــه ليس هناك امكان لضمان تقديم مساعدة لنا بعد هبوط الطائرة في هـــذه الدولة او تلك » وذكرت اذاعة اسرائيل ان شخصا جاء في حينـــه الى البلاد مع الخطة المفصلة لتنفيذ العملية وأخذ جوابا سلبيا عليها واعادهـــا الى الاتحاد السوفييتي .

وهنا تنشأ بعض الاسئلة التي لا نجد جوابا عليها . فمن هو هـــذا المبعوث ؟ ومع من تكلم ؟ مع سلطة حكوميـــة أو شعبية ؟ ولماذا كـــان الجواب سلبيا ؟ واعتمادا على ماذا ؟

قد نفهم من هذه القصة ، بعد الذي جرى ، لماذا اختلفت لهجـــة السلطات في الحديث عن الموضوع عن لهجة كهانا والاخرين . فكما يبدو كان هناك من يعلم بمحاولة خطف الطائرة ولاسباب ذاتية لم يبغ الكشف عن كل الحقيقة .

---

* نوعام كمنير هو طالب في الجامعة العبرية في القدس . كتب هـــذا المقال لصحيفة منظمة الطلاب العامة . لكن الصحيفة رفضـــت نشره فارسله الى « الاتحاد » . ونحن ننشره بدورنا لما يكشف من حقائق ضرورية لفهم اســـاليب الدعاية الصهيونية .

# انتخابات البرلمان الأوروبي: الدور والأبعاد

**● بقلم أحمد سعد ●**

لاول مرة ، وبصورة مباشرة تم يوم ١٠ حزيران الحالي انتخاب « البرلمان الاوروبي » لدول « مجموعة التسعة » الاعضاء في السوق الاوروبية « المشتركة » — المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا ، ايطاليا ، هولندا ، بلجيكا ، ايرلندا ، الدنمارك ولكسمبورغ — . ويبلغ عدد اعضاء البرلمان المنتخب ٤١٠ زائد ثلاثة اعضاء اختارهم برلمان برلين الغربية ليمثلوه في البرلمان ، الامر الذي أثار احتجاج الدول الاشتراكية الاوروبية لانه ناقض المواثيق الدولية المتفق عليها بين الدول الاربعة الكبرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشان برلين الغربية ووضعها كوحدة سياسية مستقلة عن المانيا الاتحادية ( الغربية ) .

لقد اثارت هذه الانتخابات ، وخاصة مسالة تحديد صلاحيات البرلمان الاوروبي ودوره وتاثيره على مستقبل تطور بلدان السوق « المشتركة » ، عاصفة من الجدل العنيف والصراع السياسي الحاد بين انظمة دول « مجموعة التسعة » ، وكذلك بين الاحزاب والتيارات السياسية المختلفة في كل دولة .

على ماذا يدور النقاش ؟ ما هي اهمية هذا البرلمان وما هو تاثيره على مجرى تطور السوق « المشتركة » ، السياسي والاجتماعي ، وتطور كل بلد من اعضائه ، وعلى مستقبل العلاقات الدولية ؟

## ● البعد السياسي :

خلال اكثر من ٢٠ عاما ، ومنذ أن قامت السوق الاوروبية « المشتركة » سنة ١٩٥٧ ، اتسع نطاق التكامل الاقتصادي بين اعضائها ، واصبح يشمل اليوم عدة مجالات في فروع الانتاج والتبادل التجاري ( الجمارك والضرائب ) والتداول النقدي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان عملية التكامل الاقتصادي بين دول السوق تجري من خلال تواجد تيارين متناقضين . فمن ناحية تيار يحتم توسيع وتعميق عملية التكامل وتفرضه، موضوعيا ، طبيعة التطور الرأسمالي في مرحلته المتقدمة ، وكذلك اهمية الصمود في وجه المنافسة الاقتصادية والتجارية الضارية مع محوري الامبريالية غير الاوروبيين ، والرغبة في مجابهة تاثيرات المنظومة الاشتراكية . ومن الناحية الاخرى تيار يعرقل عملية التكامل ويعتبر عائقا موضوعيا من الصعب تجاوزه ويتجسد في حقيقة التناقضات التناحرية بين انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في السوق وصراع كل نظام لفرض سيادته في السوق بشكل يضمن مصالح احتكاراته وطغمته المالية الانانية .

وانطلاقا من اجماع انظمة دول السوق على أهمية بقاء سيطرة وسيادة النظام الرأسمالي نرى بان هذين التيارين يتفاعلان جدليا ومن خلال محاولات مجموعة السوق ايجاد اطر فوقية للتنسيق واصلاح ذات البين بين اعضائها . ومنذ سنة ١٩٥٧ كانت هناك عدة محاولات لرفع مستوى التكامل الى مرحلة اعلى بحيث يشمل ايضا المجال السياسي .

ففي سنة ١٩٥٧ عقدت الدول الست ( المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ، ولوكسمبورغ ) اجتماعا في روما وقعوا في نهايته معاهدة اقامة السوق ، وجمعية خاصة للتشاور السياسي . فيما بعد ، انضمت في السبعينيات كل من بريطانيا وايرلندا والدنمارك لعضوية السوق .

وقد انبثق عن هذه الجمعية ما يسمى بالبرلمان الاوروبي سنة ١٩٥٨ ، واتخذ من ستراسبورغ مركزا له . ووفقا لمعاهدة روما المذكورة ، فالبرلمان الاوروبي ، والذي يمكن اعتباره مؤسسة سياسية عليا لدول السوق ، ليس لديه اية صلاحيات تشريعية او تنفيذية . وانما مهمته استشارية فقط . وقد حدد لكل بلد عدد ممثليه في البرلمان الاوروبي ، يختارهم البرلمان الوطني في كل دولة عضوة .. وبصورة تعكس نسبة الاحزاب فيها . وحتى قبل الانتخابات الاخيرة كان عدد اعضاء البرلمان الاوروبي ١٩٨ نائبا : كان لكل من انجلترا فرنسا ايطاليا والمانيا الغربية ٣٦ مقعدا ولبلجيكا وهولندا ١٤ مقعدا ، لكل منهما ، وللدنمارك وايرلندا ١٠ مقاعد ، وللوكسمبورغ ٦ مقاعد .

وهذا التمثيل يعطي عمليا الدول الاحتكارية الكبرى في السوق ، التي تحظى باغلبية المقاعد ، امكانيات كبيرة للسيطرة وهضم «الدول الصغرى». كما ان هذا التمثيل يعكس المصالح الطبقية الحزبية . فكل تجمع حزبي يشغل مكانا خاصا به في قاعة البرلمان . وحتى سنة ١٩٧٧ كانت في البرلمان ٦ تجمعات حزبية : فقد احتل الاشتراكيون ٦٣ مقعدا والمسيحيون الدمقراطيون ٥٢ مقعدا والدمقراطيون الليبراليون ٢٧ مقعدا والمحافظون ١٧ مقعدا والدمقراطيون التقدميون ١٧ مقعدا والشيوعيون ١٧ مقعدا ، والمستقلون مقعدين .

وهؤلاء الاعضاء لا يخضعون لا لحكوماتهم ولا لبرلماناتهم وهم غير ملزمين بتقديم التقارير لهما . ولهذا البرلمان الاستشاري ١٢ لجنة تهتم بالسياسة الداخلية والزراعة والمواصلات ، والعلاقات الدولية وغيرها .

وقد حتمت التغيرات في ميزان القوى عالميا والاوضاع داخل اطار السوق المشتركة رفع مستوى التنسيق السياسي بين بلدان هذه المجموعة الاوروبية . ففي بداية السبعينات اجتمع رؤساء دول وحكومات السوق للتشاور ولبحث قضية « التعاون السياسي » ، وشكلوا بعد هذا الاجتماع ما يسمى بـ « المجلس الاوروبي » من رؤساء دول وحكومات بلدان السوق ، والذي يجتمع سنويا للبحث في الشؤون التي تهم مجموعة بلدان السوق . في هذا الاجتماع اتخذ القرار باجراء الانتخابات المباشرة التي جرت قبل اسبوع .

ان الهدف من اجراء هذه الانتخابات هو تقوية المؤسسات السياسية للسوق ودورها التنفيذي . وبالنسبة للموقف من صلاحيات البرلمان الاوروبي برز خطان متناقضان . خط تمثله المانيا الاتحادية وتؤيدها فيه بحماس هولندا وايطاليا ، اذ تستهدف من وراء هذه الانتخابات مواصلة صراعها لانشاء « اوروبا الكونفدرالية الموحدة » ، التي تتمكن من محو الحدود الوطنية وتفتح الباب واسعا امام احتكاراتها لبسط نفوذها وسيادتها ، كما ان المانيا الاتحادية ، تحقيقا لهذه الاهداف ، تصارع لاعطاء البرلمان الاوروبي صلاحيات تشريعية وتنفيذية . اما الخط الثاني فتتبناه فرنسا وانجلترا ، اللتان تعارضان الاتحاد الكونفدرالي ، وتصران على الطريق الفدرالي، حيث يمكن الحفاظ على السيادة الوطنية داخل اطار السوق ، ولهذا تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي ، وتصران على التمسك بمعاهدة روما .

وعمليا فان اجراء الانتخابات كان بمثابة « تهادن » تنازل بموجبه كلا الفريقين نظرا لالتقاء مصالحهما الطبقية . ولهذا ليس صدفة ان اتخذ جميعهم من الانتخابات ستارا وسلاحا دعائيا للدمقراطية الاوروبية ، و « الازدهار الدمقراطي لشعوب اوروبا الغربية » ، وذلك لاخفاء نواياهم الحقيقية وواقع البيروقراطية العليا الطغمة المالية الحاكمة في هذه البلدان التي تجمع في ايديها القوة والسلطة .

لا شك بأن الانتخابات للمجلس الاوروبي تعتبر ظاهرة جديدة ، اذ تحولت ساحة السوق الى مسرح جديد للصراع السياسي وللصراع الحزبي . فمنذ ان اعلن عن النية باجراء الانتخابات بدات تتكون تجمعات حزبية « دولية » تجمعها المصلحة الطبقية او الفئوية الاجتماعية والسياسية . فقد توحدت في المعركة الاحزاب الدمقراطية المسيحية وانشات ما يسمى بالحزب الاوروبي الشعبي الدمقراطي المسيحي، وكذلك الاحزاب الليبرالية واحزاب الاشتراكية الدمقراطية ... ، هذا بالرغم من ان الانتخابات تجري في كل بلد على حدة ، ولكل حزب مرشحوه . وما يجري في الواقع هو التنسيق بين هذه الاحزاب لكسب مركز القوة في البرلمان الاوروبي . ولم تخف ، مثلا ، احزاب اليمين والوسط في برنامجها ، الذي اصدرته قبيل الانتخابات نيتها في السيطرة على البرلمان وتسلم زمام الامور في لجانه الهامة .

## ● ما هو موقف الاحزاب الشيوعية في دول السوق ؟

من ناحية تكتيكية فموقف الاحزاب الشيوعية في دول السوق الاوروبية المشتركة من الانتخابات الحالية لم يكن متجانسا . ففي البلدان حديثة العهد في عضوية السوق تتخذ الاحزاب الشيوعية موقفا مطالبا بانسحاب بلدانها من السوق « المشتركة » وتعتقد بان المقصود من هذه الانتخابات هو تقوية سلطة ارباب الاحتكارات خاصة فوق القومية ، وضرب مصالح الجماهير الكادحة . اما في البلدان، التي تعتبر من مؤسسي السوق ، فتعتقد الاحزاب الشيوعية ان الانتخابات والبرلمان العتيد سيفتح امامها مجالا اوسع لدمقرطة السوق ولجم سلطة الاحتكارات . في الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي عقد في برلين في تموز ١٩٧٨ اعطي لكل حزب اتخاذ موقفه المستقل .

فالحزب الشيوعي في المانيا الاتحادية يتخذ موقفا معارضا من هذه الانتخابات ومن البرلمان الاوروبي ، فوفق رايه مثل هذه الانتخابات ستعزز سيطرة الطغمة المالية الالمانية الاتحادية في السوق ، كما انه احتج على التمييز ضد الحزب الشيوعي والتجمعات الجماهيرية والسياسية الصغيرة ، اذ انه قد عين ٥٪ كنسبة للحسم . وهذا معناه حرمانها من امكانية التمثيل .

الحزب الشيوعي البريطاني شارك في التصويت بهدف تقوية مركز القوى التي تطالب باخراج بريطانيا من السوق ودعم الليبراليين اليساريين و « الحركة الشعبية من اجل اخراج بريطانيا من السوق المشتركة » .

الحزب الشيوعي الفرنسي يتخذ موقفا يعارض بموجبه توسيع سلطة وصلاحيات البرلمان الاوروبي ، خاصة السياسية ، ولكنه شارك في الانتخابات دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وللوقوف في وجه سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسيطرة الطغمة المالية .

اما الحزب الشيوعي الايطالي فانه يؤيد بحماس هذه الانتخابات ، فحسب رايه ستقوي هذه الخطوة موضوعيا النزعة الدمقراطية « السوق المشتركة » . كما ان الحزب الشيوعي الايطالي يؤيد اعطاء صلاحيات تشريعية وسياسية اكثر للبرلمان الاوروبي ، وينشط لاقامة تعاون مع باقي الاحزاب الشيوعية ومع احزاب الاشتراكية الدمقراطية للوقوف في وجه احزاب التكتل اليميني المتحالف مع احزاب الوسط .

من المهم التاكيد هنا ، انه بالرغم من الاختلاف التكتيكي في مواقف الاحزاب الشيوعية من هذه الانتخابات، الا انها جميعا تقف في المتراس نفسه متكاتفة متضامنة موحدة في النضال ضد سلطة ارباب الاحتكارات وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية المسحوقة .

## ● ما هي النتائج والابعاد ؟

اسفرت الانتخابات الاخيرة عن فوز ضئيل لتكتل احزاب اليمين والوسط ( المحافظون ، الاحزاب المسيحية الدمقراطية ، الديغوليون ... ) ، فقد حصلوا على ٢٠٧ مقاعد ، وحصل الشيوعيون على ٤٤ مقعدا والاشتراكيون على ١١١ مقعدا ..

ويمكن التاكيد بان هذه الانتخابات والتركيبة الجديدة للبرلمان الاوروبي ستزيد حدة التناقضات والصراع داخل اطار مجموعة السوق المشتركة وفي كل بلد من اعضائه ، وتاكيدنا هذا يرتكز على :

* أولا : سيحاول تكتل احزاب اليمين والوسط بواسطة المؤسسة المنتخبة ، البرلمان ، العمل على اضعاف قوة الشيوعيين خاصة في البلدان التي يتمتع فيها الشيوعيون بمركز وتاثير سياسي كبير كما هو الحال في ايطاليا وفرنسا .

* ثانيا : يمكن ان يؤدي البرلمان المنتخب الى رجحان كفة موقف نظام المانيا الاتحادية بتغيير معاهدة روما وباعطاء صلاحيات اكثر للبرلمان المنتخب ، وهذا يعني ازدياد ومواصلة حدة التناقضات حول مستقبل ودور هذا البناء الفوقي بين الدول الكبرى في السوق .

« دستوريا » خصص للدول الكبرى ، المانيا الاتحادية ، فرنسا ، بريطانيا وايطاليا حصة الاسد من عدد مقاعد البرلمان ( ٨١ مقعدا لكل بلد ـ اي ما يوازي مجموع مقاعد كل «الدول الصغرى» في السوق ، ويضع في ايدي هذه الدول الكبرى امكانيات تمرير خطوات في غير صالح شعوب « البلدان الصغرى » .

* ثالثا : ستحاول الطغمة المالية، من خلال ممثليها في البرلمان الجديد ، التنسيق لضرب كفاحية الطبقة العاملة . ولكن من الجهة الاخرى يمكن ان يفتح الوضع الجديد امام الاحزاب الشيوعية والطبقة العاملة افاقا جديدة لتبادل الخبرة وتوحيد الكفاح ضد سلطة الاحتكارات متعددة القوميات وسلطة الطغمة المالية .

* ثالثا : ان « البرلمان الاوروبي » غير مؤهل لمواجهة الازمات المزمنة الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها كل دولة من اعضائه وخاصة التضخم والبطالة . اي انه لن يكون في مقدوره مواجهة الصراع الطبقي الاجتماعي والسياسي ، الذي سيتصاعد حتما .

وليس صدفة ان حوالي نصف اصحاب حق الاقتراع في بلدان السوق لم يذهبوا الى صناديق الاقتراع لاقتناعهم بان مثل هذا البرلمان لن يكون في مقدوره مواجهة وحل الاوضاع المأساوية التي يرزحون في ظلها ، مثل ارتفاع الاسعار الجنوني وانتشار البطالة . فالبرلمانات « الوطنية » عاجزة عن معالجتها ، فكم بالحري البرلمان « الدولي » !!

* خامسا : ستظهر حتما تناقضات جديدة بين صلاحيات ودور كل من البرلمانات الوطنية والبرلمان الاوروبي.

واخيرا يمكن ان يستغل ممثلو ارباب رؤوس الاموال من احزاب اليمين هذه المؤسسة المنتخبة لتوتير العلاقات الخارجية مع بلدان المنظومة الاشتراكية لابتزاز بعض التنازلات بالطبع ان الذي سيحدد مثل هذا المسار في النهاية هو مراكز قوى الصراع الطبقي والسياسي داخل بلدان السوق وفي البرلمان نفسه وفي ظروف تتفاعل عضويا مع مجرى الصراع وتوازن القوى في عالمنا .

الجماهير العمالية في المانيا الاتحادية تتظاهر ضد البطالة والغلاء ـ التحدي الاساسي للبرلمان الاوروبي

# خالد محيي الدين يعري « دمقراطية » ! « الانتخابات » البرلمانية في عهد السادات !

القاهرة ـ عرى خالد محيي الدين ، زعيم الحزب الوطني التقدمي الوحدوي ، « دمقراطية » ! النظام الساداتي كما انعكست في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ( نهاية الاسبوع الفائت ) .

وقال في مؤتمر صحفي عقده بعد ان اسقطه التزوير في الانتخابات :

كانت الانتخابات مسرحة واتسمت بخرق القانون والضغوط الشديدة على الناخبين .. وقد بذلت السلطات ( الساداتية ) كل ما في وسعها لمنع ممثلي الشعب من الوصول الى مجلس الشعب .

وذكر ان من اساليب السلطة لمنع المعارضة من الوصول الى المجلس : التهديد والاعتقال واقتحام المكاتب وتوجيه التهم بالتجسس لصالح الدول العربية .

ووصف جو الانتخابات الرهيب فقال ان عمليات التزوير كانت علنية بحيث امتلات صناديق الاقتراع ببطاقات حزب النظام الساداتي قبل بدء عملية الاقتراع .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، الخميس الماضي ، ان السلطات الساداتية فرضت الاقامة الجبرية على شوقي عبد الناصر ، اخ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وانها تقوم بمراقبة افراد عائلة عبد الناصر ، وذلك لخوفها من ان ينظم هؤلاء المعارضة الناصرية للنظام الساداتي .

# ارتفاع حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية وزيادة عجز الولايات المتحدة التجاري

موسكو ـ لمراسلنا الخاص غسان حبيب ـ اعلنت دائرة الاحصاء التابعة لوزارة التجارة الخارجية السوفييتية ، ان حجم التجارة الخارجية السوفييتية ، في العام المنصرم ، بلغ ٧٠ مليار روبل ، اي بزيادة ١١٪ بالنسبة لعام ١٩٧٧ . وبلغت حصة التصدير المباشر من هذا المبلغ ٣٥٫٧ مليار روبل ( زيادة بمقدار ٢٫٥ مليار روبل ) بينما وظف المبلغ المتبقي في اطار التجارة المتبادلة.

ويرجع سبب ارتفاع التصدير في الاتحاد السوفييتي الى طلب دول العالم المتزايد على الالات الصناعية ووسائل المواصلات وعلى وقودها من الغاز والكهرباء .

ويقيم الاتحاد السوفييتي علاقات تجارية مع ١٢٥ دولة ، ٥٩٫٨٪ من حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية هي مع الدول الاشتراكية الاخرى . وكذلك تتعمق تجارة الاتحاد السوفييتي مع الدول النامية ومع الدول الرأسمالية الصناعية . وتبلغ حصة التجارة الخارجية مع الدول الصناعية الرأسمالية ( المانيا الغربية ، اليابان ، الولايات المتحدة ، ايطاليا، فنلندا ،وبريطانيا ) ٢٨٪ وقد طرأت في عام ١٩٧٨ زيادة بنسبة ٥٪ بالقياس مع عام ١٩٧٧ .

اما تجارة الاتحاد السوفييتي مع الدول النامية فيبلغ حجمها ٨٫٥ مليار روبل . وتبرز من بين هذه الدول : الهند والعراق وايران والارجنتين وسوريا والبرازيل .

## عجز كبير في ميزان تجارة الولايات المتحدة الخارجية :

ومقابل الارتفاع في حجم تجارة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، يعاني ميزان تجارة الولايات المتحدة الخارجية من عجز كبير ، بلغ حجمه في شهر نيسان ٢١٥٠ مليون دولار . ويشير هذا الرقم الى سوء الوضع ، اذا علمنا ان ميزان العجز بلغ في شهر آذار ٨٢١ مليون دولار .

ويرتبط الارتفاع الحاد في عجز التجارة الخارجية الامريكية ارتباطا وثيقا مع ارتفاع اسعار النفط العالمية ومع حاجة الولايات المتحدة المتزايدة لاستيراد النفط الذي تعجز عن سد حاجتها الداخلية منه .

# الى أين يقود قادة البعث العراق ؟

حيفا ـ الوكالات ـ تتراكم المعطيات السلبية التي تشير الى ان حكام العراق اليمنيين يسيرون في طريق لا يتفق مع نهج القوى الوطنية المعادي للامبريالية .

فقد سحب اولئك الحكام يوم الاربعاء الماضي ، سفيرهم من عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبذلك شددوا التوتر بين العراق واليمن الدمقراطي .

وكان سحب السفير العراقي آخر حلقة ، حتى الان ، من حلقات اجراءات حكام العراق بعد اغتيال رجال المخابرات العراقية الاستاذ الشيوعي العراقي توفيق رشدي في عدن حيث كان يدرس في الجامعة .

فعلى اثر هذا الاغتيال اعتقلت السلطات اليمنية المتهمين بالاغتيال . وردت الحكومة العراقية على ذلك بتطويق وحجز العاملين في السفارة اليمنية الدمقراطية في بغداد .

ومما اثار قلق القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط ان حكام العراق في الوقت نفسه وتروا العلاقات العراقية ـ الايرانية بقصفهم بعض القرى الايرانية بالقنابل الجوية .. وبتدخلهم في خوزستان ( عربستان ) وعرقلتهم محاولات تسوية القضية القومية في الاقليم على اسس دمقراطية ، معادية للامبريالية .

وعلى الاثر اغلقت الحكومة الايرانية الطرق التي تربط بين القطرين .

# سوريا تطالب بمنع تنفيذ قرار اسرائيل فرض قوانينها على الجولان المحتل

دمشق ـ الوكالات ـ استدعى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، سفراء الدول الخمس الكبرى في دمشق وابلغهم ان الحكومة السورية ترى في قرار حكومة اسرائيل تطبيق القوانين الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة امرا بالغ الخطورة يستدعي اجراءات عاجلة لمنع تنفيذه .

واكدت وزارة الخارجية السورية ، في بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضي، ان الوزير خدام اكد للسفراء ان قرار حكومة اسرائيل يعتبر خرقا فظا لمبادىء الامم المتحدة ومواثيقها وقراراتها . وطالبهم بالتدخل لوضع حد لممارسات حكام اسرائيل التوسعية .

وكانت حكومة اسرائيل قررت اقامة مجلس اقليمي ذي صلاحيات واسعة لفرض « السيادة » الاسرائيلية على اراضي هضبة الجولان وسكانها .







# الحقيقة الكامنة وراء التغييرات الأخيرة في غانا

**اطاح انقلاب عسكري بزعامة نقيب سلاح الجو ، جون جيري رولنجز ، بنظام اكوفو في بداية حزيران الجاري . وسرعان ما قامت الصحف الغربية بمحاولة التحريض على النظام الجديد . ولكنها اعترفت ان جماهير الشعب الغاني رحبت بالانقلاب ، خصوصا ، وانه دعا الوزراء المدنيين في حكومة النظام السابق الى الاستمرار في عملهم لتسيير امور البلاد ، واتخذ خطوات صارمة بحق التجار ، الذين يتلاعبون بالاسعار ، ويضرون بذلك بمصالح جماهير الشعب .**

**كما وعد المجلس الثوري العسكري باجراء الانتخابات النيابية العامة ونشر الدمقراطية في حياة البلاد السياسية بما يخدم استقلال وتقدم البلاد .**

**وننشر فيما يلي المقال الذي نشرته صحيفة « الطليعة » ، التي تصدر في القدس العربية، وتلقي فيه الضوء على الاحداث في غانا .**

اعطى المراقبون السياسيون لقرار مجلس الثورة العسكري الجديد في غانا ، تصفية المؤسسة العسكرية السابقة بقيادة الجنرال فريد اكوفو اهمية خاصة .

واعتبر المراقبون هذا القرار يستجيب لاحد المطالب الشعبية الاساسية ، كما انه يفوت امكانية الالتفاف على الانتخابات النيابية ، التي قرر الحكم السابق اجراءها في ال ١٨ من شهر حزيران الجاري .

هذا ونقلت وكالات الانباء عن نقيب سلاح الجو الكابتن ، جون جيري رولنجز ، قائد الانقلاب قوله « ان غانا بحاجة الى تطهيرات شاملة في اجهزة الجيش والحكومة على الطريقة الاثيوبية » .

ولوحظ في هذا المجال ان مجلس الثورة العسكري ضم عشرة من الضباط من صغار الرتب وانه اتخذ قرارا «باعتقال جميع القادة العسكريين للتحقيق معهم تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة على ان يتم ذلك خلال ثلاثة اشهر يجري بعدها الانتقال الى الحكم المدني » .

وخلال العامين السابقين خاض « الشعب الغاني نضالا متواصلا وصل الى درجة العصيان المدني وادى بالنهاية الى الاطاحة بحكومة الجنرال اكيبونغ ومجيء الجنرال اكوفو الى السلطة .

وفي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية ، خاصة بين صفوف العمال والطلاب ، اتخذ الجنرال فريد اكوفو قرارا باجراء انتخابات نيابية وبرفع الحظر عن نشاط الاحزاب السياسية . ولكنه بالمقابل منع زعماء هذه الاحزاب وعدداكبيرا من الشخصيات السياسية من القيام باي نشاط سياسي . كما طلب من جميع الاحزاب السياسية القديمة منها والتي تشكلت حديثا الاتفاق على برنامج موحد قبل السماح لها بتسلم الحكومة في حالة نجاحها في الانتخابات .

وكان المقصود من وراء هذه الاجراءات استغلال عدم قدرة هذه الاحزاب التي وصل عددها الى ١٧ حزبا ، على تجاوز خلافاتها والاتفاق على صيغة عمل موحدة ، واعطائها المجال لتصفية خلافاتها القديمة السياسية او القبلية مما يمهد السبيل لعودة العسكريين الى السلطة بثوب المنقذ الجديد .

وبالقياس الى تجربة السنوات الماضية في غانا ، فقد شكلت الصراعات السياسية دائما منفذا ومبررا لقادة الجيش للتدخل وابقاء سيطرتهم على قمة السلطة .

وخبرة الشعب الغاني ومعاناته من تسلط العسكريين لا تختلف في جوهرها عن خبرات باقي شعوب الدول النامية .

ولهذا فقد اراد الجنرال فريد اكوفو الانحناء ولو مؤقتا لضغط الجماهير من اجل التقاط انفاسه والتدخل بعد ذلك تحت الشعار القديم « بوقف الصراع والفوضى واعادة الاستقرار » .

ولذلك فلم تبد الجماهير الغانية خلال الشهرين الماضيين ـ وكما ذكرت وكالات الانباء العالمية ـ اي اهتمام جدي بالحملات الانتخابية واعتبرت ان الاسلوب الذي ستتم به الانتخابات لن يؤدي الى النتيجة المطلوبة.

وفي هذه الظروف بالذات قام نقيب سلاح الجو جون جيري رولنجر بعقد عدة اجتماعات مفتوحة مع عدد كبير ، من الجنود والضباط الصغار في الجيش الغاني واطلعهم على عزم السلطة عدم الايفاء بالتزاماتها حتى النهاية وخطتها بالتراجع وضرب الحركة الجماهيرية في اقرب فرصة ممكنة .

ولقد ادى هذا النشاط الى اعتقال النقيب رولينجر وتم تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض. وقبل ان تستطيع المحكمة العسكرية اعطاء حكمها استطاع الجنود السيطرة على قيادة الجيش في معسكر بورما ومنه الى باقي اجزاء العاصمة ، واطلقوا سراح رولينجر الذي اعلن فورا نجاح الثورة .

ولكن وبعد هذا الانجاز تبقى هنالك مهمات عديدة تتطلب المتابعة والتنفيذ للمحافظة على استمرارية النجاح وهذه المهمات طرحتها ثورات اخرى كثيرة ليست اخرها الثورة الاثيوبية .

وبالنسبة للمثال الغاني فان المهمة الرئيسية في المرحلة الحالية تتمثل في تحالف المجلس الثوري العسكري مع القوى والمنظمات والاحزاب التقدمية لانجاز مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية والتغلب على جميع المشاكل .

## تجربة نكروما في غانا

انتزع حزب المؤتمر الشعبي ، بقيادة الدكتور كوامي نكروما ، السلطة السياسية من المستعمرين البريطانيين في ١٩٥٨ وقرر الحزب في مؤتمره ، الذي انعقد في كوماسي عام ١٩٦٢ انه : اخذا بعين الاعتبار التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار فان الاشتراكية هي النظام الذي سيمكن غانا من التطور » . وخطا حزب المؤتمر الشعبي على طريق اعادة البناء الاقتصادي والتطور . وفي تموز ( يوليو ) ١٩٦٣ بدات غانا في تطبيق مشروع السنوات السبع للتطور . ومنذ ذلك الحين اصبح قطاع الدولة هو القطاع الرئيسي في اقتصاد البلاد .

الا انه في عام ١٩٦٦ وقع انقلاب مضاد للثورة اجهض تطور غانا عبر طريق التطور اللاراسمالي .

فاين كان الخطأ ؟

كانت قيادة حزب المؤتمر الشعبي في ايدي عناصر برجوازية صغيرة اصلاحية متاثرة بالافكار الماركسية ـ اللينينية وسياسة الاشتراكيين الدمقراطيين في حزب العمال البريطاني . وبالدرجة الاولى كان نكروما هو الوزير الوحيد الملم بالماركسية ـ اللينينية . وعلى الرغم من الجهود الضخمة التي بذلت لتثقيف الكوادر النيكرومية فان الاتجاه في الحزب لم يكن يسير نحو المركزية الدمقراطية . فالحكم الفردي هو الذي كان بارزا .

فقيادة الحزب كانت تنظر الى الحركة النقابية النضالية ذات الكوادر المتمرسة على انها خطر عليها وليس تاييدا لها . فقيادة الحزب ازالت قيادة النقابات المناضلة ، وشهرت ببعضهم بينما نقلت بعضها الاخر الى وظائف ادارية في الشركات الجديدة . وشكلت قيادات ضعيفة جديدة تساير خط الحزب . وهكذا اضعف حزب المؤتمر الشعبي حركة العمال وازال دون وعي وادراك الاسس التي كان من الممكن بناء غانا الجديدة ، غانا المستقبل ، عليها .

ويمكن تلخيص درس غانا الواضح بما يلي :

١ـ ان العناصر البرجوازية ، وكذلك البرجوازية الوطنية ( واولئك الذين يطمعون في الحفاظ على الملكية الفردية ) لا يمكن الاعتماد عليها في قيادة ثورة هدفها المحدد هو تحقيق الاشتراكية .

٢ـ ان من المستحيل تحويل حزب سياسي جماهيري يضم جميع الوطنيين خلال عملية النضال ضد الاستعمار الى حزب ماركسي لينيني .

٣ـ ان البرجوازية الوطنية في العصر الراهن يمكن ادخالها الى جبهة دمقراطيةوطنية تناضل من اجل الاستقلال الاقتصادي ، ولكن قيادة الجبهة يجب ان تكون في ايدي تحالف العمال والفلاحين .

٤ـ انه في حالة الافتقار الى قوة الطبقة العاملة الفعالة فان الانتقال الى طريق التطور اللاراسمالي لايمكن ان ينجح الا اذا قاده مثقفون يتقبلون الافكار الماركسية اللينينية بكل مفاهيمها ومعانيها ويقومون بتوفير الظروف لميلاد حزب ماركسي ـ لينيني .

٥ـ ان ما يقال عن غانا ينطبق على باقي الدول الافريقية والنامية . فهنالك ايضا في راينا يوجد عدم فهم لدور الاشتراكية العلمية ولدور حزب الطبقة العاملة الماركسي اللينيني ، الامر الذي اعاق الحركة الثورية في تلك البلدان .

لقد حاول نكروما وحزب المؤتمر الشعبي بناء الاشتراكية دون الثقة بالطبقة العاملة ودون اشراك الجماهير في فهم العملية الجديدة . وحتما فان اية محاولة لبناء الاشتراكية من اجل العمال دون العمال انفسهم مصيرها الفشل .

# اتساع التحضيرات لمخيم العمل التطوعي في الناصرة

*** القائم بأعمال رئيس البلدية واعضاء لجنة الهندسة التابعة للمخيم يزورون مختلف الاحياء لاقرار المشاريع التي ستنجز * لجان الاحياء تقوم بدور نشيط ، من خلال الصلة مع البلدية ، في تحضير المشاريع * اللجنة المركزة للمخيم تجتمع اسبوعيا لمتابعة التحضير للمخيم ، اولا بأول …**

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — **الوقت يمر .. ونحن نقترب ، بسرعة من ١٨—٧—٧٩ ، يوم افتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع ، الذي سيكون قمة شامخة جديدة ، من قمم العطاء الاجتماعي ، لتطور وازدهار الناصرة ، قلب شعبنا النابض وعنوان تجدده الوطني — الدمقراطي ، الجبهوي .**

ولكن الوقت لا يمر سدى .. فهناك تخطيط شامل ومنظم من البلدية واللجنة المركزة للمخيم واللجان الفرعية حتى يكون المخيم مشروعا منتجا الى اقصى حد ممكن . فاللجنة المركزة للمخيم تجتمع أسبوعيا ، حيث تستعرض وتقرر ، أولا بأول ، كل الخطوات الضرورية . كما تستعد البلدية استعدادا جديا لشراء كل المواد الضرورية للمشاريع . ومن المنتظر ان تبدأ قريبا لجنة التموين بزيارة المحلات التجارية والعامة والاحياء لجمع التبرعات للمساهمة في تمويل المخيم . وتحضر اللجنة الفنية — الثقافية برامج غنية لامسيات المخيم التي من المنتظر ان تكون مهرجانا قطريا له اهمية بحد ذاته . كذلك نشطت لجنة الاعلام في التحضير للمخيم ، وسيتم الاتصال مع السلطات المحلية العربية والهيئات الشبابية والطلابية والنسائية والرياضية . كما تحرص اللجنة المركزة على الاتصال مع أوسع الفئات من القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية للمشاركة في المخيم ، حتى يكون المخيم ليس مشروعا اصلاحيا فقط ، بل لتعميق ادراك كل الناس المستقيمين في البلاد احاجات الناصرة الى التطور والى دعمهم لها في معركة المساواة الكاملة في الميزانيات والقروض والهبات .

### لجنة المهندسين تقوم بعمل تخطيطي هــــام

ومن بين كل اللجان الفرعية للمخيم ، تجدر الاشارة بشكل خاص ، الى الجهد الكبير الذي تقدمه لجنة المهندسين ( حوالي ١٥ مهندسا ) ، برئاسة المهندس وليد لطف الحاج ، في فحص المشاريع المقترحة على الطبيعة والتخطيط لتنفيذها بشكل مهني . وقد اعلن القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، ان عمل لجنة المهندسين هو عمل كبير وهام ومن شأنه ان يحسن ، نوعيا ، حجم ونوعية منجزات المخيم .

التقينا بالمهندس وليد لطف الحاج في مكتبه ، فحدثنا عن اعمال لجنة المهندسين والمشاريع المقترحة للمخيم:

— ان لجنة المهندسين تقوم مرتين كل اسبوع بزيارة الاحياء ، باشتراك لجان الاحياء ، وبمشاركة القائم باعمال رئيس البلدية ، الاخ رامز جرايسي ، لفحص المشاريع المقترحة وتناقش امكانات تنفيذها ، من خلال الصلة الحية بين ممثل البلدية والاهالي والمهندسين .

واستعرض المهندس وليد لطف الحاج المشاريع التي صودق عليها ، مبدئيا :

* حي الشوفاني : خمسة مشاريع: سور واق كبير ، درجان يطلان معل طريق ترابي خطر وشارع طوله ٢٥٠ مترا وعرضه ٨ امتار .

* الصفافرة : توسيع جــدي للشارع الرئيسي ، مد خطوط مياه جديدة واكمال خطوط بوشر بهــا سابقا ، اتصالات مع دائرة الاشغال العامة لاقامة رصيف لشارع الناصرة — شفاعمرو ، اقامة سور .

* شيكون العمال العرب : سور يوســع الشارع الرئيسي وبعض المشاريع الصغيرة الاخرى .

* الحي الغربي : درج يؤدي الى المدرسة الاكليركية ، وسور كبير مقابل هذا الدرج ، وتوسيع الشارع الموصل الى فندق « غراند نيو » ، اتمام درج الخلص ، خطوط مياه وربما ايضا تعبيد شارع آخر .

* حي الكروم : توسيع جــدي للشارع .

* حي المسلخ : تعبيد ساحــة المدرسة وتعبيد شارعين .

* اللاتين : انجــاز سور مقبرة الطائفة الانجيلية ( البروتستانت ) ، وعدد من مشاريع الترميمات والنظافة.

كذلك تخطط لجنـــة المهندسين لضمان اصلاحات جديــة للمدارس المختلفة ، وترقيع الشوارع وتنظيف المقابر المختلفة وملجأي العجزة وعدد من المشاريع الكهربائية الهامــة في المدارس . كذلك سيقام : سور في الحي الشرقي ، سور في بير الامير ، ودرج واق في جبل فرح . وقــال المهندس وليد لطف الحاج : ان لجنة المهندسين لم تزر كل الاحياء بعد ، ففي حي العرقية وحي النمساوي والحي الشرقي سوف يجري اختيار عدد من المشاريع الحيوية وممكنــة التحقيق لتنفيذها .

### ضرورة زيادة نشاط لجان الاحياء وتعميق الصلة الاخوية بـين البلدية والاهالي

ان التحضير للمخيم ، هو مناسبة جيدة لزيادة الصلة الحية ، المباشرة، بين ادارة البلدية والاهالي في مختلف الاحياء .. ولقاءات ممثلي البلدية مع لجان احياء اللاتين ، السوق ، والشيكون ، كانت مثمرة جــدا ، اعطت للاهالي صورة عن عمل البلدية وصعوباتها ، واعطى البلدية صورة عن الدعم الكامل من السكان للبلدية. ولكن تجدر الاشارة — كما قال لنا المهنــدس وليد لطف الحاج — ان الاهالي يجب ان يدفعوا المستحقات عليهم مثلا لتعبيد الشوارع ، حتى نضمن تعبيد الشوارع فعلا ، فكما هو معروف كل تكاليف تعبيد الشوارع الداخلية في المدن على حساب السكان المنتفعين من هذه الشوارع . كذلك هناك حاجة ان يخف السكان الى دفع الالتزامات المالية للبلدية وتعميق شعور المسؤولية تجاه المصلحة العامة.

### اهتمام واسع بمخيم الناصرة في مختلف انحـاء البلاد

ومن ناحية ثانية ، يستقطب مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة ، اهتمام كل محبي الناصرة وجبهــة الناصرة وبلدية الناصرة — ومــا اكثرهم ! — حيث يتزايد الاتصــال من العمال والمثقفين والشبان وطلاب الجامعات والجبهات المحلية ، مع اللجنة المركزة لتخطيط اشتراكهم . كذلك ستستفيد الناصرة مــــن التراكتورات و « الشوفــلات » والاليات الاخرى التابعة لاناس مــن خارج الناصرة ، ولكن هذا ايضا ، يحتاج الى تخطيط مسبق .

الوقت يمر .. ونحن نقترب بسرعة من ١٨—٧—٧٩ يوم افتتاح مخيــم العمل التطوعي الرابع في الناصرة . ان الناصرة تستعد استعدادا جديا لعرس العمل والكرامة ..

وانت .. ايتها السواعد المعطاءة ، المحبة للبناء والتعمير والتطور .. الناصرة تناديك .. يا كل اصدقــاء العمل والكرامة ومحبي التطور .. تعالوا نعمل ونغني في الناصرة ، ناصرة الجبهة وناصرة شعبنا كله ! .

# استعدادات واسعة لمهرجان الاطفال اليهودي — العربــي القـطـري في عاصمــة الجـليـل ، الــنــاصــرة

*** بلدية الناصرة ترعى المهرجان ·· ومدينة الناصرة تفتح ذراعيها وقلبهـــا لاستقبــال الملائكــة الصغار في مهرجـانهم « من اجل طفولة سعيـــدة » ***

الناصرة — لمراسلنا — تستعد الناصرة ، في هذه الايام ، بلديــة وشعبا ولجانا شعبية ، خصوصــا لجنة عام الطفل العالمي ، لاستقبــال مهرجان الاطفــال القطري ، الذي سيجري في ٣٠ حزيران ويستمــر حتى ساعات المساء من اليوم التالي ( ١ تموز ) ، في حرش جمعية الشبان المسيحية .

الاف الاطفــال سيتوافدون على عاصمة الجليل في ذلك اليوم ،يهود وعربا ومن القرى والمدن المختلفة . حيثيلتقون في مهرجانقطري، هو الاول من نوعه ، للاحتفال بعام الطفــل العالمي تحت شعار « من اجل تحقيق حقوق الاطفال ومن اجل الاخــوة اليهوديــة العربية » . و « من اجل طفولــة سعيدة » . وسيكون هــذا اللقــاء ، الذي تنظمه اللجنــة التحضيرية القطريــة لعــام الطفــل العالمي بمساعدة لجنة الناصرة وتحت رعاية بلديتها ، تتويجا لعشرات ، بل مئات النشاطات والفعاليات ، مــن محــاضرات وندوات واجتماعــات وبرامج فنية ومسابقات رسوم ... الخ ، التي كانت قد نظمتها وتنظمها الان مختلف اللجــان الفرعية لعام الطفل العالمي في قرانا ومدننا .

### بيــان بلديــة الــنــاصـرة

وكانت بلدية الناصرة قد اصدرت بيانا بهذه المناسبة وزعتـــه على مختلف الشخصيات دعت فيــه الى الاشتراك في هذا ... « الاحتفــال الهام للتقارب بين الاطفــال اليهود والعرب » . وابدت فيه استعدادها لتزويد كل مستفسر باية معلومات عن التحضيرات للمهرجان وبرنامجه .

ويذكر ان بلدية الناصرة كــانت رعت احتفالا نظمته لجنـــة نساء الناصرة لحضانات الاطفال في المدينة ، في الاول من حزيران — يوم الطفــل العالمي . ووزعت البلدية فيه مختلف الهدايا على الحضانــات المختلفة . كما ورعت مهرجان الرسوم الـــذي جرى قبل اسبوعين وقدمت اليــه مختلف المواد اللازمة . وكانت قــد نظمت هذا المهرجان لجنة عام الطفل في الناصرة ، وعقــــد في قاعة « بيت الصداقة » .

### الــنــاصرة تفتـــح قلبهــا وذراعيهــا !

هذا وكانت اللجنة التحضيريـــة لعام الطفل العالمي — منطقة الناصرة، قد اصدرت بيانا الى اهالي الناصرة والمنطقة شرحت فيه برنامج المهرجان والذي سيفتتح : الساعة الثالثة من بعد ظهر ٣٠ حزيران ويستمر حتى اليــوم التالي . ويتضمن البرنامج مختلف النشاطات المتنوعة والشيقــة مثل : لقاءات بين الاطفال وبرامج فنيـــة وثقافية واناشيد ودبكات وحلقات رقص وتمثيل واستعراضات رياضية ومسابقات رســوم واشغال يدوية وصناعة فنية فخارية ولقاءات فنانين مع الاطفال ومعرض رسوم ، تعرض فيه مختلف اللوحــات من مسابقات الرسوم التي كانت قــد جرت .

وجاء في البيان : « ان الناصرة ستفتح قلبهـــا وذراعيها لاستقبال الملائكة الصغار ، الذين سيحولون هذه المدينة الى حديقة ورد ، لتفيض جمالا وحياة بفضل وفود الاطفـــال وضحكاتهم واغانيهم ورقصاتهم ...». ودعت اللجنـــة التحضيرية » في بيانها هذا ، جميع السكان ، «امهات وآباء ومديري مدارس ومعلمين ومعلمات وكل محبي الاطفال والطفولة » الى العمل من ... « أجل انجاح مهرجان الاطفال اليهودي — العربي » ومن اجل تعميق الاهتمام بضمان كل ما يتطلبه الاطفال من رعاية مادية وروحية وثقافية حتى يشبوا سعداء » .

وجاء ايضا : « ان مئات ، بــل الاف الاطفال الذين سيزورون الناصرة خلال المهرجــــان ، يحتاجون الى الاستضافة وامــــاكن نوم ، ونحن ندعوكم الى استضافة عدد من الاطفال في بيوتــكم ، في النــاصرة والقرى المجاورة . لنفتح بيوتنا وقلوبنـــا للاطفال زوار النـــاصرة ، ضيوف مهرجان الاطفال . لنجعل هذا اللقاء حدثا اجتماعيا — انسانيا لا ينسى في تاريخ الناصرة والجليل » .

ويذكر ان مراكز تسجيل المستعدين لاستضافة الاطفال في الناصرة هي :

١ — مكتب غسان فران للدعايـــة والنشر — عمارة العتحوت — الشارع الرئيسي .

٢ — مكتب جمعية الشبان المسيحية.

٣ — مركز الاحداث التابــع لطـائفة الروم الارثوذكس .

٤ — المركز الثقافي البلدي .

واعضاء اللجنـــة التحضيريـــة والمجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفر كنا ويافة الناصرة .

مشهد من مهرجان مسابقة الرسم للاطفال في الناصرة في مطلع الشهر الجاري

## معليـــا قــــررت — بقيـــة

« بولدوزران » ، كان في مقابلها اكثر من ثلاثماية بولدوزر من اجسام وسواعد الشباب والنساء والاطفال والشيوخ.. لن يمروا ..

اننا لا نثق بالمحاكم فيما يخص الارض وهكذا .. بجرة قلم ؟ .. طارت ٣ الاف دونم من اراضي معليا وسجلت باسم الدولة .. لم يبق امامنا سوى الكفاح .. لم يبق امامنا سوى وحدة الصف والتضامن ، واننا نشعر بقوة هائلة حين تراكم معنـــا .. ويزداد اصرارنا على حقنا وتمسكنا بارضنا ..

ذهبت البولدوزرات والشرطة اليوم — لمدة اسبوعين فقط — هي مهلــة سلطوية .. لكي تبت المحاكم بالامر .. ونضالنا مستمر .. » .

وتتالى الخطباء ..

حنا مويس : عضو الكنيست ورئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس الرامة : « وقفة اهالي معليا الصامدة دفاعا عن اراضيها ، هي وقفة دفاع عن كل الارض العربية ، وبرهان على اننا ، العرب في اسرائيل ، وحدة واحدة لا تتجزأ . الهجمة الاستيطانية لسلب الاراضي العربيـــة شملت العرب في اسرائيل من الجنوب الى الشمال ، وشملت كذلك المناطق المحتلة ، وهذا كله بفضل اتفاقية السلام المزعوم التي اعطت اسرائيل تشجيعـــا على نهب اراضينا . المجالس المحلية العربيـــة هبت جميعها لدى سماع نبأ الهجمة العنصرية على اراضي معليا ، ارسلنا برقيات الاستنكار للحكومة ، وبرقيات التضامن مع اهالي معليا .. المخطط هو سلب اكثر مـــا يمكن مــــن الارض العربية .. سنكافح معا ومع اهالي معليا ضد سلب اراضينا .. »

وتكلم الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، فحيا كفـــاح اهالي معليا ووقفتهم الصامدة في صد الهجمة الاستيطانية . وشبه معليـــا بقرية حرفيش التي وقفت الوقفة نفسها.

وتحدث زكي جبران ، رئيس مجلس الجش ، والاستاذ الياس شاهين ، وجورج قسيس ، نائب رئيس مجلس معليا ، وقدمت اقتراحات عديدة وكثيرة للعمل .. كان ابرزها .

— اطلاع الرأي العـــام اليهودي وكذلك جيران معليا على الظلم اللاحق بالقرية ، وحقيقة قرار المحكمة .

— تظاهرة سلمية امام الكنيست والدوائر الحكومية .

— اثارة موضوع اراضي معليا في الكنيست وتجنيد اكثر ما يمكن من اعضاء الكنيست .

وتكلم حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة فقال : ان الهجمة الاستيطانية على معليا هي حريق في غابة .. وعلى الساكنين في الطرف الاخر منهـــا الاستعـــداد والتحضير .. وشجب الدعوة القائلة ( ابعاد الطابع الحزبي ) المشبوهة ، والتي تهدف الى تفريـــق الصف .. وقال ان خير ضمان لاطفاء الحرائق التي تشعلها السلطة ، هو وحدة الصف والتضامن ..

وانتهى الاجتماع .. وتفرق الناس.. وبقي اصرار اهالي معليا على الدفاع عن ارضهم ..

هي معركة مستمرة طالما استمر نهب الارض .. والغلبة فيها ستكون مؤكدة للتضامن ووحدة الصف الكفاحيـــة المشتركة .. فالقضية ، قضية حياة .. وبقاء .. ومصير .

## تهانينـــــا

* الى فهيم عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد مهند .

* والى ماهر زيداني وعروسه بالخطوبة .

* والى المهندسين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة حصول كل منهما على شهادة الهندسة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق العزيز عبد الفتاح شواهنة وزوجته بالمولودة البكر اشواق ، والف مبروك .

* والى الصديق طاهر راني وزوجته بالمولودة الجديدة سلوى .

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع جلجولية —

* الى الصديق نايف رمضان وزوجته بالمولودة الجديدة فريشه .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة —

* الى الاخ علي خليل سرحان وخطيبته حليمة احمد خليلية بالخطوبة ، الف مبروك .

* والى الاخ جميل ابراهيم الاحمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاه والبنين .

* والى الاخ خالد سعيد علي احمد وعروسه بالزواج ، الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديق علي صالح ابو خليفة وعروسه بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق كمال شحادة وزوجته بالمولودة البكر رانيــة .

* والى الصديق عوض عبد الله عوض وزوجته بالمولودة .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق دعاس عبد الله وعروسه ميلة ابراهيم بمناسبة الزواج، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

* الى الدكتور احمد عراقي وزوجته زينا بالمولودة الجديدة هـالة .

لجنة العمل لشباب الجبهة — الطيبة

* الى الصديق محمد وزوجته ابتسام خطيب بالمولودة البكر صبرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عبلين

# عالم الشباب

قمباصات

### ● فلسطــين واسرائيــل ●

* بعد ان اقتنع المفاوضون الاسرائيليون حول « الادارة الذاتية » في الاسكندرية بان زملاءهم المصريين لم يقصدوا استفزازهم باقتراحهــم ان ينزل الوفد الاسرائيلي في فندق « فلسطين » في الاسكندرية وان الاقتراح جاء عن « حسن نية » .. أعلن الاسرائيليون انهم مستعدون للنــزول في الفندق المذكور بشرط رفع العلم الاسرائيلي فوقه . وقد تم الاتفــاق في النهاية على أن تجرى المفاوضات في فندق « سان ستيفانو » .

### ● لا خبــرة للعــرب ·· ●

* أعلن السيد مصطفى جمال ، مستشار وزير التجارة والصناعــة للشؤون العربية ، («عل همشمار» ١١—٦—١٩٧٩ ) ان هناك ثلاث مشاكل تقف في وجه تصنيع القرية العربية هي :

أ — عدم الخبرة في ادارة الاعمال المصرية .

ب — عدم الخبرة في التصنيع العملي — الحديث وفي استخدام وسائل المراقبة على الاجهزة المتطورة ذات المستوى العالمي .

جـ — عدم الخبرة في مجال التسويق والنقل والتخزين والبيع في السوق المحلي والتصدير ..!

واضاف جمال ان من بين الاسباب التي تعرقل تقدم الصناعــة في الوسط العربي :

● قلة الوعي الصناعي في الوسط العربي .

● قلة التخطيط وعدم بناء قاعدة لذلك خلال ٣٠ عاما .

وحسب مفهوم جمال .. جهل العرب ، وليـــس تقصير واهمـــال الحكومات الاسرائيلية المتعمد هو الذي يعرقل تطور الصناعة العربية في البلاد .. !

### ● زيــارات الســلام والحــرب ●

* اعلن وزير الزراعة والجنرال في الاحتيــاطي ، اريك شارون ، لمراسل « يديعوت احرونوت » ( ١٢—٦—٧٩ ) في القاهرة ان زيارته الاخيرة في مصر كانت الزيارة الرابعة ، وان زيارة السلام هذه ، افضل بكثير من زياراته الثلاث السابقة ( زيارات الحرب ) .

ويذكر ان شارون هو الذي قاد عملية اختراق خط الدفاع المصري في حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ ، الى الضفة الغربية من القناة وتطويق الجيش الثالث المصري . ولكن شارون ، الذي اعتبر عمليته تلك انتصارا عسكريا ساحقا، مسرور اليوم اكثر من « انتصاره السلمي » على مصر .

### ● كل الاحترام لاريــك شارون ·· ●

* هذا التقدير لاريك شارون .. ليس منا — لا سمح الله .. فنحــن نعرف هذا الجنرال — الوزير كرجل استيطان عنصري وكرجل حــرب . واثبت لنا في الكنيست مؤخرا انه « يتحلى » بافكار فاشية .

لقد ورد هذا التقدير على لسان وزير الحربية المصري ، الجنــرال كمال حسن علي ، في مادبة عشاء اقامها رئيس الحكومــة المصرية تكريما لشارون وليفنال يدين . قال الجنرال المصري ( « يديعــوت أحرونــوت » ١٢—٦—٧٩ ) : ان ما فعله اريك شارون في حرب اكتوبر هو واحد مــن اثنين : شجاعة غير عادية او جنون . ولكن .. بما انه نجح واثبــت شجاعته فانا اخلع قبعتي .. احتراما واجلالا .

### ● وانتهــت المشكلة ●

* ذكرت الصحف الصادرة في القدس والقاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الخلاف بين وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمــــان ، ورئيس الحكومة المصري ، مصطفى خليل ، زال بعد الكلمات المؤثرة التي قالهــا فايتسمان لخليل في مادبة العشاء التي اقامها الاخير على شرف الاول يوم الاثنين الســابــق .

اما « الخلاف » فنشب في اعقاب تصريح فايتسمان في مؤتمر حزب حيروت بان الجيش الاسرائيلي يستطيع احتلال سيناء من جديد خــلال ساعات قليلة اذا قامت مصر بخرق اتفاق الصلح المنفرد مع اسرائيل .

واما كلمات فايتسمان فكانت : « اهكذا تفعلون بي . انا الذي دافعت عنكم خلال ١٨ شهرا من المفاوضات حتى باتوا يتهمونني في اسرائيـــل بالخيانة . انا الذي دافعت عن تصريحات حسن التهامي المحرجة حــين اقترح اقامة مسيرة شعبية باشتراك مليون شخص الى القدس . انا الذي اعتز فعلا بصداقتكم .. هكذا تفعلون بي .. ومع هذا انا اقترح ان ننسى كل شيء ونتصالح .. »

وفعلا هكذا كان . تصافحا وانتهى كل شيء ..

ويذكر ان فايتسمان صرح أيضا في المؤتمر نفسه انه يؤمن بفكــرة السيادة على « أرض اسرائيل الكاملة » والقدس الموحدة الكاملة ولن يتنازل عنها .. لكن هذا التصريح لم يثر حفيظة حكام مصر ..

### ● وقوف العربي على الرصيف في يافــا يعاقـــب عليـــه القانـــون ●

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ١١—٦—١٩٧٩ ) الخبـــر التالي لمراسلها يوسي بار وننشره بدورنا دون تعليق :

في ساعات الصباح من يوم ٢١ ايار ١٩٧٩ وقــف صدقي تعــدان ( ٢١ عاما ) على احد أرصفة شوارع يافا ينتظر سيارة تقله الى مكــان عمله في المنطقة الصناعية في حولون . وفجأة مرت أمامه دراجة ناريـــة تابعة للشرطة . وقفت الدراجة فجأة فاحدثت فراملها صوتا مزعجا وعلى بعد ١٠ امتار منه اخذ الشرطي يتحدث الى شابين ويفحص بعض الاوراق التي اخذها منهما .

بعدئذ طلب الشرطي من صدقي ان يقترب منه . حين اقترب طلب الشرطي بطاقة هويته .

— « ماذا تفعل هنا بالضبط » ، سأل الشرطي

— « انتظر سيارة تقلني الى مكان عملي » ، أجاب .

تناول الشرطي كتاب التقارير واخذ يراجع بنود انظمة السير .

« لقد تسببت في عرقلة حركة المارة على الرصيف حين وقفت تنتظر ان ياخذونك الى العمل وذلك حسب البند ١١٤ » — قال الشرطي يتسحاق كوهن .

لم يدر صدقي في البداية كيف يتصرف في هذا الشأن . وكان مقتنعا للحظة ان الشرطي يستهتر به . ولكن اصرار الشرطي على موقفه وعلى ان يوقع صدقي انه تسلم تقرير المخالفة اقنعه بانه « متهم » فعلا — بالوقوف على الرصيـــف !!

رفض صدقي أن يوقع على التقرير .

« أي مخالفة .. وعلى اي شيء » — سأل صدقي الشرطي بدهشة .

« لم اعرف ان في اسرائيل قانونا يمنع الوقوف على الرصيف وانتظـــار سيارة »

وفي النهاية اخذ صدقي المخالفة ولكنه لم يوقع عليها . وتتيح لـــه المحكمة ان يدفع غرامة ٣٠ ليرة او ان يمثل للمحاكمة في شهر ايلول القادم.

« لن ادفع الغرامة ولو انها مبلغ زهيد » — قال لي صدقي أمس .

اما قائد شرطة يافا ، الملازم رحيم كونفورت ، فلم يفاجأ بأمـــر المخالفة بتاتا . قال : « نعم ، بالتأكيد هناك بند كهذا . ان البند رقـــم ١١٤ من قانون السير يقرر حظر اعاقة حركة المارة على الارصفة .. »

وأوضح لي الضابط ان مخالفة كهذه تصدر عادة بحق جماعات كبيرة من «ابناء الاقليات» الذين ينتظرون على الارصفة في ساعات الصبـــاح ويعيقون حركة السير حين يتراكضون على الشارع . واضاف : اننا نضطر الى استخدام هذه المخالفات ازاء الناس الذين يتجمهرون في أماكن حدوث الانفجـــارات ..

ومع هذا قال الضابط ، « من الممكن اننا اخطأنـــا بشأن صدقي تعدان . وهذا يحدث !! »

---

**الجبهــة الدمقراطية للسلام والمساواة — كفــر ياسيف**

الطب في المجتمــع

محاضرة يقدمها الدكتور علي مالك

اليوم الثلاثاء ١٩—٦—٧٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في « دار الصداقة »

الدعوة عامة .

---

**الحزب الشيوعي والشبيبة — سخنين —**

التطورات الفكرية بين الجماهير العربية في اسرائيل

محاضرة يقدمها سميح قنادري

يوم السبت ٢١—٦—٧٩ الساعــة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب .

الدعوة عامة

---

**تعــــازينا**

● الى صديقنا العزيز فرحان شلش وعموم افراد العائلة بوفاة عميدهم المرحوم حنـــا شلش . للفقيد الرحمة وله ولذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة —

---

# حافظ على شبابك

## الــركــض والتمــرس

الانسان المتمرس يعتز بصورة اندر ، ويشعر بالانتعاش والهمة ، وينظر الى العالم بتفاؤل. هذه الحقيقة يعرفها الجميع وتصح على جميـــع مناطق الارض . ولكن الاراء تختلف حين يتعلق الامر بتوصيات التمرس . وهذه التوصيات كثيرة ، ولكل منها مزاياها ونواقصها . ولهذا يفتش رجال الطب عن اساليب للتمرس اشد فعالية ، ويسعون الى توسيع حـــدود صمود الجسم . وعن هذه الاساليب يحكي المرشحان في العلوم الطبية ليف بروسالييسكي وفاديم كرامسكيخ .

لقد سمع الجميع عن قساوة « الشتاء الروسي » وعن تمرس سكان المنطقة الشمالية والمنطقة المتوسطة من بلادنا ، وعن « الافظاظ » الذيـــن يستحمون شتاء في المياه الجليدية . ولكن حتى الموسكوفيون يدهشون حين يرون فجأة ، في يوم صقيعي ، في احدى الحدائق ، رجلا شائبا يركض بدون تسرع ، وكل لباسه « شورت » فقط . وفي الصقيع القارص جدا ، يضيف قميصا تحتانيا بلا اكمام . انه ميخائيل كوتلياروف ، عمره ٧٥ سنة ، وهـــو مـــن اهــــالي موسكـــو ، وقـــد اقتـــرح وطبـــق وحسن في سياق سنوات عديدة نظاما اسماه « التمرس — الركض الروسي » . هذا النظام تبناه نادي هواة الركض في دار العلماء بموسكو ، وفي شبـــاط — فبراير — ١٩٧٨ ، قام اعضاء النادي بسباق على مسافة ٢٠ كيلومترا في صقيع من ٢٨ درجة مئوية تحت الصفر ، مرتدين اللباس الرياضـــي الصيفي التقليدي فقط . ولم يصب اي منهم بمرض . اغلب الظـــن ان الممارسة العالمية لم تقدم وان مرة واحدة مثل هذا البرهان الساطع علـــى مبلغ عظمة احتياطيات الجسم البشري ، على مبلغ « مقاومته للصقيع » .

ولكن لماذا نتكلم عن الصقيع فقط ؟ ذاك ان الطقس البارد مفهوم نسبي يختلف باختلاف المناطق . فهناك اماكن في الدنيا تؤدي فيها حتـــى علامة الصفر في ميزان الحرارة الى شيوع اوبئة من الزكام والوعكات . ولكن الخطر لا ينجم عن البرد وحده ، بل ايضا من الرياح القوية . وبها تشتهر ، مثلا ، باكو . ولكن هنا ايضا ظهر متحمسون للتمرس — الركض ، علما بأن المدينة تقع على مقربة من المنطقة شبه الاستوائية . وفي لينينغراد وكييف وسفردلوفسك وريغا وغيرها من المدن ، يوجد اناس احسوا بقدرة النظام الجديد العلاجية . ولدى المعهد البوليتكنيكي فـــي ساراتوف ، يوجد ناد لهواة التمرس — الركض الروسي .

« هل من داع الى مثل هذا التطرف ؟ الا يمكن التمــــرس بالماء العادي ؟ » . هــــكذا يســـــأل اولئـــــك الذيـــن يشعرون بالرهبة في الطقس البارد من مغادرة جدران الشقة الدافئـــة وبالبســة خفيفة فضلا عن ذلك ؟ نجيب بايجاز : اجل ، يمكن ولكن التمرس الركض هو ، برأينا تحسين لطرائق التمرس المعروفة . وخلافا للماء ، يؤثر الهواء البارد وبالاحرى الصقيعي ، لا في الجلد وحسب ، بل ايضا في الاعضاء الداخلية ، محسنا تزويدها بالاوكسجين : ففي تمرين واحد يمكن ان يمر عبر الرئتين زهاء ٥ — ٧ آلاف ليتر من الهواء . ثم ان الاقامة المديدة بلباس خفيف في الهواء الطلق تؤثر تأثيرا طيبا على النفسيـــة ، وتنعش الجسم بصورة افضل بكثير من القهوة مثلا ، والرئيسي ، بدون اي ضرر .

اذا اقنعك ما قلناه ، فباشر ! ولكن نل بركة الطبيب قبل ذلك . ثم اجعل من الانتظام والمثابرة ، ومن الرقابة الطبية الدائمة طبعا معيارا وقاعدة . يمكن بدء التمرس بماء ابرد فابرد في احوال البيت . ومـــن المرغوب فيه بدء التمرن في الهواء في فصل السنة الدافئ اذ يجب ان يتكيف الجسم تدريجيا . وفي ايام البرد ، البس ثيابا يمكن فكها وخلعها اثنـــاء الركض بقدر ما تزداد الحماوة واذا هبطت الحرارة هبوطا شديدا جدا ، فتوقف عن التمرين ، ولا تصبح عبدا للنظام القاسي ، وغير برنامج الركض حسب الضرورة ، ضابطا مدته وطوله ، ومستشيرا الطبيب . ثم نصيحة اخرى : افسح مجال العمل ، حيثما يمكن ، لاليتنا الرائعة الضابطـــة للحرارة الموجودة عند الكثيرين في « حالة صدئه » بسبب الذعر والرعب من وعكة البرد . لاحظ ما اذا كان ينبغي دائما ارتداء كنزات صوفية ، وسويترات وقبعات فرائية ، أو اذا كان من الممكن الاستغناء عن البيجاما في البيت وحتى اذا كان بمكنك المشي حافيا .

---

**نادي « الاخوة » الثقافي — حيفــا**

جادة بن غوريون ٣٩

**امسية ادبية**

يوم الاحد ٢٤—٦—٧٩ الساعة ٧،٣٠ مساء لقاء مع مؤلفي بعض الكتب الصادرة حديثا :

■ حنا ابراهيم : « ريحة الوطن »

■ فوزي عبدالله : « شدوا المطي »

■ محمد نفاع : « ريح الشمال »

■ سلمان ناطور : « الشجرة التي تمد جذورها الى صدري »

باشتراك :

■ سالم جبران : عن المؤلفين ومؤلفاتهم .

■ انطوان شلحت : عن حركة النشر المحلية .

يدير الامسية : عبد عابدي

# مؤتمر شعبي في معليا وحركة احتجاج واسعة ضد الهجمة الجديدة لتهويد الجليل ومصادرة الاراضي

شفاعمرو — لمراسل « الاتحاد » — عقد ، يوم السبت الماضي ، في قاعة بلدية شفاعمرو اجتماع مشترك ، بمبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي ، بين سكرتيرية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وسكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وبحث فيه عدد من المواضيع الهامة المتعلقة بسياسة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل و « وثيقة كينغ » والخطر الداهم الذي يتهدد عرب النقب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة .

وقد اعرب الاجتماع عن تضامنه مع سكان قرية معليا في نضالهم ضد محاولات الاستيطان على الاراضي التي تخص القرية . والمطالبة بوقف عملية المصادرة في معليا . ومن الجدير بالذكر ان المحامين الموكلين من القرية قدموا طلبا مجددا للمحكمة المركزية لالغاء قرار المصادرة وتعيين موعد ٢٩ حزيران الحالي موعدا للنظر في الادعاء .

كما قرر الاجتماع عقد مؤتمر شعبي في قرية معليا احتجاجا على

## ❋ اجتماع مشترك للجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يقرر الاجراءات النضالية اللازمة لصد الهجمة ❋

استمرار سياسة المصادرة والتهويد وتضييق الخناق على القرى العربية ، وذلك يوم السبت الواقع في ٧٩/٦/٣٠ باشتراك وفود عربية ويهودية من مختلف انحاء البلاد .

وقرر الاجتماع توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة والكتل البرلمانية المطالبة بوقف المصادرات ، التي تهدد البقية الباقية من الاراضي التي في حوزة العرب . فقد ذكر المجتمعون بان السلطات قد اصدرت مؤخرا اوامر بمصادرة حوالي ٦٠٠ دونم ارض في قرى جديدة وكوكب ابو الهيجاء وبركا لاقامة مستوطنات جديدة في منطقة سيجف . وكذلك ١١٥ دونما في دير الاسد .

وفي سبيل اطلاع الراي العام على حقائق هذه المصادرات ومشاريع التهويد قرر الاجتماع عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب. وتحدد موعد هذا المؤتمر يوم الثلاثاء القادم ( ١٩٧٩/٦/٢٦ ) الساعة ١١ صباحا .

واعلن الناطق باسم لجنة الرؤساء السيد محمد زيدان ، للصحف بان الاجتماع قرر تنظيم مظاهرة امام الكنيست ، يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي وشخصيات عربية ويهودية اخرى ، سيعلن عن موعدها في الايام القريبة القادمة .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد عقدت اجتماعا في ام الفحم ، امس الاثنين ، لبحث قرارات الاجتماع المشترك في شفاعمرو وما يترتب عليها من اعمال .

### وسائل الاعلام الاسرائيلية مختبرات التزوير

ونشرت صحيفة « معريب » امس ، مقالا بقلم مئير هرؤبيني محشوا بالتحريض على الشيوعيين ، حاول فيه « البات » ان احتجاج الجماهير العربية على المصادرات ليس سوى ضجة ( ! )افتعلها الشيوعيون !!

اما صحيفة « دافار » فقد نشرت امس ايضا نبا عن اجتماع شفاعمرو جاء في عنوانه ان العرب يطالبون بوقف التطوير . وان اصحاب الاراضي يخشون بيع اراضيهم بسبب ضغط القوميين عليهم . كما ذكرت « دافار » بان العرب يستفيدون من هذا « التطوير » على قدم المساواة مع اليهود ! .

هذا ومن المعلوم ان مسالة مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل ، يقابلها في قاموس سياسة الاضطهاد القومي كلمة « تطوير » .

# فاشيون يهددون باغتيال الصحفي رفيق حلبي

حيفا — مكاتب « الاتحاد » — يعم السخط والاستنكار الاوساط الدمقراطية والليبرالية العربية واليهودية في البلاد اثر الهجمة التحريضية الرعناء التي اعلنها اريك شارون على الصحفي رفيق حلبي في الكنيست ومن على صفحات جريدة « معاريب » المسائية .

وكان شارون قد وصف رفيق حلبي بانه « كذاب » وان التلفزيون يبث السموم بين المواطنين . وقد احتج موظفو الاذاعة والتلفزيون على هذه التصريحات كذلك طالبت نقابة الصحفيين في القدس شارون بان يقدم اعتذاره ، خصوصا بعد ان قامت لجنة تحقيق ، مؤلفة من ممثلي التلفزيون ووزارة الزراعة ، بالتاكد من الحقائق التي اوردها التلفزيون حول نهب اراضي فلسطينيين لاقامة مستوطنة « ايلون موريه » . وتبين ان « الكذاب » هو شارون نفسه . ( راجع زاوية « لقطات ومواقف » ص ٣ ) .

### يهددون بالاغتيال

وفي دالية الكرمل عم السخط اهالي القرية اثر الانباء التي نشرت في الصحف المحلية العبرية وهي ان عصابة تطلق على نفسها اسم « المحكمة الثورية » قررت اغتيال رفيق حلبي ابن دالية الكرمل . وقد نظمت حملة لجمع التواقيع على عريضة استنكار سترسل الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة واعضاء الكنيست وهيئة الاذاعة تشجب هذه التهديدات التي اطلقها هؤلاء الفاشيون بعد سماع تحريض شارون وغيره من العنصريين على رفيق نفسه وعلى القوى الدمقراطية اليهودية والعربية .

وقد ارسل الشيخ نواف حلبي ، رئيس المجلس ، برقية الى رئيس الحكومة يحذر فيها من اي اعتداء يقوم به الفاشيون على ابن القرية . كذلك تقرر عقد اجتماع شعبي في دالية الكرمل ، يوم الجمعة القادم ، احتجاجا على تحريض شارون ، سيشترك فيه عدد من العناصر التقدمية الدمقراطية من العرب واليهود .

هذا وتقوم لجنة المبادرة الدرزية بحملة احتجاجية واسعة في فروعها ، وستنظم عددا من الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في اماكن مختلفة من البلاد .

وصرح عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية جهاد سعد ان لجنة المبادرة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا التحريض الدموي ، الذي يهدف الى المس ليس برفيق حلبي وحده وانما بجميع المواطنين العرب والقوى التقدمية ، التي تعارض الاحتلال ونهب الارض والقمع والارهاب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

## نقص خطير في المياه في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — منذ اكثر من شهر تعاني قرية بيت جن من نقص خطير في المياه اذ تنقطع المياه عنها طول ساعات النهار ويضطر الاهالي الى السهر حتى ساعات منتصف الليل بانتظارها . وقد نادى اهالي القرية القيام باجراءات نضالية مختلفة من اجل وضع حد لاستهتار شركة « ميكوروت » والمسؤولين .

## بيـــان — بقيـــة

عن جوهر « الحياة المشتركة » في ظل حكم « التكتل » في البلاد .. التي يريدونها مشتركة بين الكولونياليين الساعين الاستغلاليين وبين شعب مسلوب الحرية والحقوق .

واكد البيان ان الشعب الفلسطيني لن يرضى باي شكل من اشكال الاجراءات التصفوية لحقوقه وسيصعد نضاله من اجل الفوز بحريته ووطنه في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل . وهو يحظى في نضاله هذا بدعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

واعرب البيان عن اعجابه بالمعارضة الشعبية في اسرائيل منذ استيطان ايلون موريه . واشاد بنشاط حركة السلام الان . وحذر الجماهير من ان سياسة حكام اسرائيل تشكل اخطارا على الدمقراطية وجمهور العاملين . ودعا قوى السلام الى الوحدة في النضال ضد حكومة بيغن التي تقود الحرب جديدةودعا الى وقف الاستيطان والى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

# الشرطـــة تشـــرد عائلتين من عكـــا

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — حوالى الساعة الرابعة بعد ظهر امس الاثنين ، قامت قوة من البوليس وشرطة حرس الحدود المدججة بالاسلحة النارية بما فيها الرشاشات وعلى راسها ضابط كبير بمهاجمة بيت المواطن العربي العكي ، الشاب خليل طوالبي ، القاطن مع زوجته الشابة في حي المعاليق ، وقذفت باثاث البيت الى الشارع وطردت المراة بالقوة رغم كونها حاملا — زوجها لم يكن في البيت — ثم قامت باغلاق البيت بالباطون وذلك بحجة تنفيذ قرار صدر من محكمة صلح عكا بغياب صاحب البيت . وهو يقضي بطرده من البيت .

وكان الزوجان طوالبي دخلا البيت المذكور قبل اسبوع بعد ان لم يجدا مسكنا ياويان اليه . وفي حالة كهذه لا تتدخل الشرطة ويتم التفاهم بين المواطن وشركة « عميدار » المتولية على المساكن في المدينة . ثم انتقلت الشرطة الى بيت المواطن علي نافع وقذفت باثاث بيته الى الشارع واقفلته مع العلم ان هذا المواطن اعلن بانه يحمل اذنا خطيا بالسكن في هذا البيت من نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي.

وفهم من اوساط الشرطة ان عملية الطرد هذه بقوة السلاح ستنفذ ضد سبعة مواطنين اخرين على الاقل .

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية عكا منشورا مستعجلا الى المواطنين طالبت فيه البلدية والحكومة بالتدخل حالا لسحب قوة الشرطة هذه ووقف عمليات الطرد من البيوت .

وقد هرع المواطنون العرب في المدينة القديمة الى مكان الحادث وضجوا بالاستنكار والاحتجاج وطلبوا ايقاف عملية الترحيل هذه فاستدعت الشرطة قوات اضافية ولكن عندما شاهد قائد القوة خطورة الموقف طلب التفاهم فذهب معه الى مركز الشرطة الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا وحلمي الشافعي نائب رئيس البلدية.وانسحبت الشرطة تلاحقها صرخات الاستنكار من الجمهور المحتشد . هذا وطلب عضو مجلس عمال عكا الرفيق احمد ابو شنب من سكرتير المجلس اسحق حزيزة ان يتدخل حالا هو ورئيس البلدية لايقاف هذه العملية الخطيرة . ولكن حتى كتابة هذه السطور لم يظهر اي تدخل .

وعلم مراسلنا ان الجماهير الغاضبة، عادت وفتحت البيتين المغلقين .



# اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تتضامن مع جامعة بير زيت

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، دورتها السابعة ، يوم السبت الماضي ، في حيفا .

وترأست الاجتماع الرفيقة جميلة ياسين ، عضو اللجنة المركزية .- واستمع الحضور الى محاضرة من الرفيقة تمار غوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، حول الوضع الاقتصادي في البلاد . وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيان السكرتارية وشمل تلخيصا لنشاط الحركة في الفترة الاخيرة والمهمات المقبلة .

وجرى بعد ذلك نقاش شامل لخصه المحاضران .

واقرت الدورة المحاضرين والتلخيص واتخذت عددا من القرارات الهامة كان من ابرزها ابراق رسالة تضامن الى ادارة ومحاضري وطلاب جامعة بير زيت ضمنتها تحية حارة واستنكارا شديدا لعمليات التنكيل الاجرامية ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد الجامعة وموظفيها وهيئتها التدريسية وطلابها . واكدت اللجنة المركزية في رسالتها ان مخطط « الادارة الذاتية » هو مكيدة مفضوحة للشعب العربي الفلسطيني، وان السلام العادل والوحيد الممكن في المنطقة يتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

كما دعت القرارات الى تقوية نشاط الشبيبة الشيوعية وانخراطها في النضالات السياسية والاقتصادية والى تجند اعضاء الحركة استعدادا للنشاطات الصيفية القطرية والتي من اهمها مهرجان الاطفال اليهودي العربي على شرف عام الطفل العالمي ومخيم العمل التطوعي في الناصرة .

# مياه الشرب الملوثة تهدد حياة سكان دير حنا الجليلية

## ❋ طوبى يتقدم بطلب عاجـــل الى الكنيست ❋

دير حنا — تفاديا لاخطار مياه الشرب الاسنة ، التي يشرب منها اهالي دير حنا ، وحفاظا على سلامة الاهلين من الامراض تقدم النائب توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى الكنيست مطالبا بتزويد القرية بمياه نقية .

فلقد وصل الوضع في دير حنا حدا لا يطاق فمياه الشرب ، التي تصل القرية ، بواسطة شركة « مكوروت » من المشروع القطري من بركة سلمون قرب قرية عيلبون ، لونها اصفر ورائحتها كريهة وطعمها كطعم رائحة الزبل ومليئة بالديدان التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

فبركة سلمون هذه مصدر المياه مكشوفة وقنالها مكشوفة والحاووز الذي تضخ منه المياه الى قرى البطوف الثلاث مكشوف وتسقط فيه مختلف الحشرات والجراثيم والاوساخ واكثر من هذا فان هناك مزبلة قرب خط المياه هذا .

وبعد اتصال المجلس بوزارة الصحة حضر مختصون واخذوا عينات من المياه وقدموا تقريرا يثبت عدم صلاحية المياه للشرب .

وقد اعترف بهذا ايضا مهندس مكوروت ، ايلان ، يوم ٨–٦–٧٩ امام وفد القرية المكون من جمعية الزهراء للمياه ورئيس المجلس المحلي، رجا خطيب ، ووعد بوقف ضخ المياه من الجهة الشرقية ولكن الامور ما زالت كما هي .

وكان المهندس ايلان وافق على مطالب الوفد بوقف ضخ المياه من بركة سلمون — طبرية واعطاء دير حنا حصتها من مياه البئر في عرابة وتغيير اجهزة البئر باجهزة حديثة لضخ المياه للقرى الثلاث التي تعاني من نقص في مياه الشرب منذ اكثر من ثلاث سنوات .

ولقد اعترف ممثلو شركة مكوروت بان هذا البئر غني بالمياه وبامكانه تزويد قرى اخرى غير القرى الثلاث .

اذن فالمشكلة تتوقف على تغيير مكوروت لاجهزة البئر باجهزة قادرة على الضخ المطلوب .

وان لدى جمعية الزهراء تعهدات خطية من الشركة منذ عام ١٩٧٧ تقضي بتغيير تلك الاجهزة في شتاء ١٩٧٨ . ولكن الشركة اخلت بوعدها .